

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثاني والثلاثون |

سورة الحشر | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلی واسلم على نبینا وحبيبنا وقرة عیننا محمد صلی الله عليه وعلى آله وصحبه. وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. اللهم علمنا ما -

00:00:00

وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا الله الا انت سبحانك انا
كنا من الظالمين. حيَاكم الله. معاشر طلبة العلم في مجلس جديد من مجالس التفسير وعلى مائدتي -

00:00:18

كتاب ربنا سبحانه وتعالى يحيى اللقاء وتأنس النفوس في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى وتدبره وسعي الانسان الدؤوب لمحاولة ان
يفهم عن الله سبحانه وتعالى مراده وان يعيش لحظات من الانس -

00:00:37

والجمال في معين كتاب الله سبحانه على ما فيه من حسن البيان وحسن النظم وحسن المعنى فكله حسن على حسن وجمال على
جمال والمحروم من انتهت حياته وهو لم يعرف معنى كلام ربِّه سبحانه وتعالى ولم يتذوق شرف هذا الكلام فهذا افضل ما تصرف -

00:00:52

وفي الذهان وتبذل فيه الخواطر ان تبذل ذهنك وخارطتك لفهم كلام ربِّك سبحانه. هذا اعلى شيء يمكن ان تبذل فيه خاطرك وجهدك.
في هذه الحياة الدنيا. افضل من ان كلام المخلوقين وافضل من ان تشغل خاطرك بشهوات الحياة وتوافها ان تشغل خاطرك وعقلك
ايها المسلم بفهم مراد الله -

00:01:12

الذي خلق منك وهذه مقاصد هذا المجلس. ولذلك اجتمعنا وكما قلت لك لا تستطل الطريق. نحن في طريقنا مع كتاب ربنا سبحانه
وتعالى وان طالت السنوات لكن لا تعرف ما هي الاية التي ستفتح لك طريقاً الى الله. نحن الان نسمع ونجلس ونأتي -

00:01:35

في كل ثلاثة على هذا المجلس. لا تعرف في اي ثلاثة قد تكون هناك اية واحدة او معنى واحد تلقفه من المحاضرة يكون سبب في
كامل السعادة وفيه من الخير الوفير ما يجد عنك ويلات الحياة الدنيا فلا تستطل -

00:01:55

ولا تظن ان الامر هو مجرد ان تختم التفسير ليس هذا هو المطلوب المطلوب ان يصلح القلب المطلوب ان تفهم مراد الله. وبالتالي كما
قلت لربما في مجلس واحد وفي لحظة معينة يدخل في ذهنك معنى من الكلام الذي يقال فيصلح به قلبك فلا تشقى بعده ابداً -

00:02:12

هذا الذي نبحث عنه في ثنايا هذه المجالس. واما ختم المصنفات والكتب فهذا بابه اخر ودروسه اخرى. وطريقه اخرى في التدريس
واللقاء ما زال حديثنا قائماً في الجزء السابع والعشرين -

00:02:32

في سورة او في الجزء الثامن والعشرين في جزء المجادلة وانتهينا المجلس الماضي من السورة الاولى في هذا الجزء وهي سورة
المجادلة وعرفنا المعاني الاساسية التي قامت عليها هذه السورة. اليوم باذن الله ستننتقل الى السورة الثانية -

00:02:47

من هذا الجزء المبارك وهي سورة الحشر. سورة الحشر. علينا ابتداء ان نعرف المبدأ الذي قامت عليه هذه السورة هذه صورة
واطنكم يعني او جلكم يعرف قصتها عموماً هي تعالج الاحداث التي وقعت في اجلاء يهود بنى النضير -

00:03:05

من المدينة النبوية باتجاه خيبر وما بعد ذلك. تمام؟ هي جاءت لمعالجه هذه الواقعه التاريخيه واقعه اجلاء يهود بنى النضير بعد الخيانة

والغدر. اليهودي المعتاد. اجلاؤهم من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم باتجاه خيبر وما - 00:03:23

بعدها باتجاه الشام. تمام؟ الان كعادة القرآن عندما يأتي درس مثل هذه الدروس لا يفوته بل يعطي المعالجات النفسية والظروف التي احاطت بهذه القضية لأن القرآن ليس كتاب قصص احبابي الكرام. يعني هذا الكلام الالهي هو لم يأتي ليسرد لك قصة - 00:03:42
اه ان اليهود كانوا اجا النبي صلى الله عليه وسلم وطلعهم على خيبر. ليس هذا هو المراد. المراد ان نتعلم الدروس من هذه الواقعة سواء مما وقع من المنافقين والخيانة المعتادة والتي تعلمناها في سورة المجادلة وهي ان النفاق واليهود وجهان لعملة واحدة. النفاق هو اليهود وجهاد - 00:04:02

لعملة واحدة والارتباط التاريخي بين المنافقين واليهود. كذلك الدروس التي وقعت في ثنايا هذه الصورة قضية اه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن للصحابة بتقطيع النخل وما الذي اوقع هذا من شبهة عند بعض الصحابة؟ هل يجوز ان نحرق النخل ونقطعه؟ اليهود من الفساد؟ خصوصا ان اليهود اثاروا هذه الشبهة. عالجها - 00:04:25

قرآن. قضية الفيء التي حصله النبي صلى الله عليه وسلم من هذه المعركة ومن هذه الغزوة. وكيف تم توزيعه؟ وما الذي وقع في ثنايا التوزيع ما التساؤلات التي ثارت في قلوب بعض المؤمنين؟ النفسية اليهودية والنفسية المنافقة وعلاقتها ببعضها البعض. وكيف -

00:04:50

القرآن كما قلت عندما يعني يرسم قصة يرسم الاجواء النفسية التي في خلال هذه القصة. لانت اشد رهبة في صدورهم من الله لا يقاتلونكم جمیعا الا في قرى محسنة او من وراء جدر. القرآن عندما يعطي السورة تفسيرا او يسرد السورة يعطيك - 00:05:10
لاماح النفسية للشخصيات داخل القصة لا هذی قصة اليهود كذلك؟ النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة من جهة المنافقون اليهود. هذه عناصر القصة. ما هي نفسية كل طائفة خلال هذه - 00:05:30

القصة وما هي المعتقدات؟ ما هي المشاعر؟ ما هي الاحاسيس؟ ما الذي يريد الله ان يكون؟ وما الذي لا يريد ان يكون؟ كل هذا تعالجه السورة بطريقة مفعمة بالحيوية والنشاط - 00:05:44

فالذى يفهم السورة ويعيش مع اية سيد الجمال ويتدوّقها فيرتاح قلبه ويأنس وهو يتلقى من الله سبحانه وتعالى هذه الارشادات وهذه النصائح وهذه التوجيهات في معالجة اي قضية من القضايا التي تم طرحها. ثم ختمت هذه السورة بتذكير المؤمنين بماذا؟
بالدار - 00:05:54

اخرة وان هذا هو هي القبلة التي يجب ان يكون قبلك متوجه لها هذا القلب قبلته الدار الاخرة اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لعد واتقوا الله ثم بيان عظمة هذا الكتاب العظيم وان من يتدبّره ويعيش في افياهه يتتصدع قلبه ويتشقق خوفا وخشية من الله -

00:06:14

لو انزلنا هذا القرآن على جبل ثم ختمت بماذا؟ بتعظيم الله واجلال امره بذكر مجموعة من الاسماء الحسنى لم تذكر على هذا المنوال في باي سورة اخرى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. والله الذي لا اله الا هو الملك القدس -

00:06:34

نعم المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى كما افتتحت السورة بالتسبيح اختتمت بالتسبيح. هذه ميزة سورة الحشر بدأت سبج لله وانتهت - 00:06:54

هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض. فافتتحها الله بتنزيهه واختتمها بتنزيهه فهو وسبحانه المنزه عن الناقص والعيوب. اذا دعونا نعيش هذه الرحلة الایمانية الروحانية وهذه المعالجة القرآنية العالية لاحد -

00:07:13

ده في غزوة بنى النضير وما تخللها. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على حسن الفهم عنه. انه ولـ ذلك وال قادر عليه. نعم بـ اسم الله والصلـاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصـحبـه وـمنـ والـاهـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيخـنـاـ وـلـحـاضـرـينـ اـجـمـعـينـ 00:07:33
بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ سـبـحـ لـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـارـضـ وـهـوـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ هـذـهـ السـوـرـةـ بـتـسـبـيـحـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وهـيـ

سورة مدنية بالتأكيد. سورة الحشر مثل سورة المجادلة. سورة - 00:07:50

مدنية. ما معنى انها مدنية اي انها نزلت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهذا واضح من موضوعها لا يحتاج الامر الى كبير عناء حتى يدرك الانسان ذلك - 00:08:08

ما معنى التسبيح احبابي؟ ما معنى سبحة لله التسبيح هو التنزيه تسبح ما هو هو التنزيه تنزيه الله سبحانه وتعالى عن النعائص والعيوب في اسمائه وصفاته وافعاله تنزيه الله عن النعائص والعيوب في اسمائه الحسنة وصفاته العلية وافعاله في هذا الكون وفي هذا العالم. الله سبحانه - 00:08:19

منزه عن اي عيب وعن اي شائبة نقص وعن اي جور وظلم. وهذا يناسب ما سيأتي معنا في سورة الحشر ان الله يريد ان ان ما فعله باليهود ليس ظلما - 00:08:47

بل يستحقون ذلك وان كل الاحكام وكل المواقف التي حدثت في ثنايا هذه السورة من طريقة توزيع الفيء واحتصاص المهاجرين به دون الانصار ومن اذنه بتطبيع النخل وتحريقه ومن كل المشاهد. ليس فيها نقص ولا عيب ولا جور ولا خطأ. بل هي ناشئة من كمال العزة - 00:09:00

وكمال الحكمة سبحة لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. فكل افعاله نابعة عن تمام عزة وقوه. وعن تمام حكمة ودرایة. والعزة ما هي هي القوة والحكمة ما هي؟ عرفناها سابقا. ما هو من هو الحكيم - 00:09:20

هو الذي يضع الشيء في مكانه الصحيح هذا هو الحكيم هو الذي يضع الشيء في مكانه الصحيح اللائق به. وهذا هو ربنا سبحانه فهو الحكيم وهو العزيز. فقوته لا تحمله - 00:09:43

على الجور اذا كان عزيزا هل عزته وقوته تحمله على ان يجور على ان يظلم على ان يتعدى سبحانه حرم الظلم على نفسه فهي عزة لكنها عزة مقرونة بماذا بالحكمة - 00:09:57

الانسان قد يكون عنده عزة وقوى لكن يكون متهور يكون يعتدي ي تكون يتخطى بقوته الحدود التي ينبغي ان تكون. والله سبحانه عزته اجتمعت مع حكمته فجاء المشهد كاملا غباش فيه ولا دور فيه ولا ظلم سبحة لله يعني نزه الله كل ما في السماوات من ملائكة ومن مخلوقات واجرام - 00:10:13

وكل ما في الارض من طير ودابة وبهيمة وانسان وحيوان وجن كله نزه الله وحكم بانه عدل سبحانه وتعالى في كل افعاله. هذا البداية مهمة. انا اريدك تفهم لماذا بدأت السورة بالتسبيح؟ لماذا؟ من الذي فهم ملخص كلامي - 00:10:37

هو دائمًا مطالع السور هي مقدماته لما في داخلاها اليه كذلك؟ لماذا ابتدأت السورة بالتسبيح؟ من خلال فهمكم للكلامي الان هنا يا شيخ يوسف احسنت انه في كل مشاهد هذه السورة الله سبحانه لم يفعل شيئا يقتضي النقص - 00:10:55

كل ما ستقرأونه لم يفعل فيه شيئا يقتضي نقصا او عيبا او جورا او ظلما. فهو المنزه عن كل ذلك ثم الان ستبدأ القصة الان ستبدأ الحكاية لكن نقرأ تفسير النسفي رحمة الله عليه. نعم - 00:11:13

قال الامام النسفي رحمة الله قوله سبحة لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم روي ان هذه السورة نزلت باسرها في بنى النظير وذلك ان النبي صلی الله عليه وسلم حين قدم المدينة صالح بنو النظير رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:11:30

على الا يكون عليه ولا له. فلما ظهر يوم بدر قالوا هو النبي الذي نعترضه في التوراة. فلما هزم المسلمون يوم احد ارتابوا ونكثوا فخرج كعب بن الاشرف في اربعين راكبا الى مكة وحالف ابا سفيان عند الكعبة فامر صلی الله عليه وسلم محمد بن مسلمة الانصاري فقتل - 00:11:48

كعبا غيلة ثم خرج صلی الله عليه وسلم صلی الله عليه وسلم مع الجيش اليهم فحاصرهم احدى وعشرين ليلة وامر بقطع نخيلهم فلما قذف الله الرعب في قلوبهم طلبوا الصلح فابى عليهم الا الجناء على ان يحمل كل ثلاثة ابيات على بعير ما شاعوا من متعتهم - 00:12:08

نعم. فجولوا الى الشام الى اريحا وازرعات اه هذه القصة قصة جلابة بنى النظير تختلف كتب السيرة في تفاصيلها حقيقة وفي

معطياتها. لذلك ستقراون هنا شيئاً تقرأون في كتب السيرة شيء آخر. التفاصيل تختلف بها الرواية. خلاصة هذه القصة تعرفون النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:12:27

لما وصل إلى المدينة كان هناك ثلاثة قبائل من اليهود. من هم؟ بنو قينقاع بنو النضير بنو قريظة. هؤلاء الثلاث هم الذين كانوا يسكنون

مع الأوس والقرزج في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:45

فاول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة عمل ميثاق حتى يعني يستتب الامن بين كل من هو مقيم ويعيش على ارض المدينة

مع الانصار مع المشركين ومع اليهود. لانه حتى المدينة كان بها بعض المشركين الذين لم يسلموا بعد. فانشأ النبي صلى الله عليه وسلم

وثيقة تحكم العلاقة السياسية - 00:12:59

والاجتماعية بين هذه الاصناف الثلاث. فكان هناك عقد مع اليهود ان اليهود يسامون النبي صلى الله عليه وسلم ويشاركون معه في

دفع الديات اذا حدث قتل وانهم لا يغدرون ولا يخونون - 00:13:17

والدفاع عن المدينة شيء مشترك مع الجميع لكنهم لا يطالبون ان يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في معارك يعني هم غير

مسؤولين عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم في معاركه - 00:13:33

لكن اذا حدث اعتداء على المدينة فهم مطالبون كاي مواطن يعيش يعني الان في المدينة ان يدافع عن حرمتها. هذا هو الاتفاق العام

وكعادة بني اسرائيل تاريخياً. الغدر والخيانة. اول خيانة ظهرت من اي صنف من الاصناف الثلاث من بني قيلقاع - 00:13:43

هذه ظهرت بعد غزوة بدر وهذا سيأتي له ذكر في هذه السورة. كمثل الذين من قبلهم قرباً. فبنو قينو اول من ظهر منهم الغدر في

المدينة نعم وكانوا يتآمرون سراً على النبي صلى الله عليه وسلم. لكن كما يقولون القشة التي قصمت ظهر البعير - 00:14:03

وكان سبب في اجلائهم ما رواه اكثر علماء السير من ان امرأة عربية مسلمة ذهبت الى سوق اليهود لتشتري ثياباً فاليهود راودوها ان

تكشف وجهها. كانت مغطية لوجهها فابت. فذهب احد اليهود الملائين عليه لعنة الله فربط جلبابها من - 00:14:22

من الخلف بظهرها فلما ان قامت من الكرسي انكشفت عورتها فصرخت فهبت لیث من ليوث الاسلام فقتل ذلك اليهودي الذي فعل هذه

الفعلة الشنيعة فقام اليهود فقتلوا هذا الصحابي الذي ثار للمسلمة - 00:14:41

وهنا وصل الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فجهز جيشاً وذهب الى بين قينقاع وامرهم بماذا؟ بمقاطعة المدينة فوراً خيانة امرهم

بمقاطعة المدينة فوراً حاور عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين ان يلطف الاجواء وهو يعني من اعوان اليهودي ومن ايديهم -

00:14:57

النفاق واليهود كما قلنا وجهان لعملة واحدة فحاول ان يلطف الاجواء وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف تخرجبني قينقاع

وهؤلاء انصارنا واعواننا وعشنا مع بعضاً على هذه الارض عقود وسنوات - 00:15:17

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يلتفت الى قوله اخرجهم جبراً عنهم. هذه قصة بني قينو قال سريعاً. الان في العام الرابع من الهجرة

بعد غزوة احد. اذا بنو قينقاع على المشهور تم اجلاؤهم بعد غزوة بدر - 00:15:30

الان بعد غزوة احد تعرفون نتائج غزوة احد. غزوة احد ماذا حدث فيها المسلمينكسروا في نهاية المعركة. اليهود كذلك؟ هذا الذي

وقع في النهاية وان كان في ذلك من الحكم والعبر ما فيه خير باذن الله في صالح المسلمين. لكن المهم - 00:15:46

اللي مو انكسروا في نهاية المعركة. هذا جعل اليهود بني النضير وبنو قريضة يرتفعون رؤوسهم ويسمتون بمن بالاسلام والمسلمين

جعلهم يعني يقولون هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم قد هزم سينتهي امره عما قريب فبدأوا يتجرأون وترتفع رؤوسهم -

00:16:01

ومن رؤوسهم من رؤوس هؤلاء اليهود رجل اسمه كعب بن الاشرف كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويتحالف مع كفار قريش

ويرسل لهم المدد ويتأمرون كيف يستأصلون شافة الاسلام واستطاع النبي صلى الله عليه وسلم من خلال اسد من اسود الاسلام

محمد ابن مسلمة كما قال النبي - 00:16:20

هنا ان يقتل كعب ابن الاشرف غيلة. غيلة يعني على غرة منه وقصة قاتل كعب بن الاشرف عليكم تبحثوا فيها في السيرة قصة جميلة

وراندة ورائدة في العمل الاسلامي النافع والذكي - 00:16:40

تمام؟ المهم قتل غيلة يعني قتل على حين غرة من ما كان منتبه لانه سيقتل. لكن الصحابة صنعوا مكيدة ووقع في الفخ صنعوا مكيدة واستدرجوه ووقع كعب بن اشرف الفخ وتم قتله - 00:16:52

المهم يهود بنى النضير طبعا لم ينسوا ذلك يعني لم ينسوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل احد اسيادهم. فتأمروا وبقي في نفوسهم ان يكيدوا للنبي صلى الله عليه وسلم ويقتلوا - 00:17:08

في يوم من الايام خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى يهود بنى النضير يطلب منهم المساعدة في دفع دية رجلين قتلهما الصحابة خطأ الصحابة في احدى السرايا قتلوا رجلين - 00:17:20

على وجه الخطأ والنبي صلى الله عليه وسلم اصبح مطالب بدفع الديمة الى الان نحن قلنا ميثاق المدينة كان يقتضي ماذا؟ ان كل اهل المدينة كمواطنين كلهم مسؤولون عن المشاركة في دفع ايش - 00:17:32

الديات. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم الى بنى النضير وقالوا لهم اريد منكم المساعدة في دفع دية هذين الرجلين. طبعا بني النضير يهود عليهم من الله ما يستحقون - 00:17:45

استقبله النبي صلى الله عليه وسلم في الظاهر بالبشر وقالوا ابشر ونحن سنساعدك. طيب انتظر يا محمد صلى الله عليه وسلم عند هذا الحائط او عند هذا الجدار او عند هذا البيت - 00:17:55

نذهب ان شاء الله نجمع لك الديات وايش؟ ونأتي ندفع وماذا كانوا يريدون عليهم لعنة الله اه هم لا يريدون ان يدفعوا معه ولا يشاركونا. وانما تأمروا على قتله في هذه اللحظة. ذهبوا واجتمعوا قالوا هذه فرستكم. لتقضوا على النبي صلى الله عليه - 00:18:05

وسلم. ها هو جالس على جدار منزل. من ينكدب منكم لان يلقي صخرة على رأسه فيقتله فانتدب احد اشقيائهم وذهب خلف فوق ظهر البيت وحمل صخرة واراد ان يلقيها فاوحي الله الى نبيه بالامر - 00:18:21

جبريل نزل واحد الملائكة بامر من الله يا محمد صلى الله عليه وسلم في خيانة سريعا قال النبي صلى الله عليه وسلم وذهب مباشرة الى عقل المدينة. الى حيث الصحابة الكرام. آ الصحابة الذين كانوا معه في بنى النضير هم ما عرفوا لماذا قام النبي - 00:18:38

عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام لم يذهب وحده. كان معه وفد من الصحابة. الصحابة لم ينتبهوا بعد ما الذي جرى. هم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم. قام سريعا من الحائط وذهب باتجاه - 00:18:54

المدينة. هم ظنوا انه يريد ان يذهب ويأتي مرة اخرى. فلما استبطأوا مجئه خرج هؤلاء الصحابة وذهبوا. يا رسول الله ما الذي حدث؟ لماذا قمت؟ لماذا تركت الحائط قال لهم القوم غدوا - 00:19:04

وارادوا قتلي. وهذا النبي صلى الله عليه وسلم دق طبود الحرب واعلن انه سيستأصل ايضا من بنى النضير انه في خيانة اخرى. وهذا القائد المحنك الذي لا يجامل ولا يضعف في هذه اللحظات. قرر ان يستأصلهم - 00:19:16

فالنبي صلى الله عليه وسلم جهز جيشا من الصحابة وذهبوا وحاصروا بنى النضير اراضيهم ومراضعهم الان بدأ الحصار من الذي حاول ان يخون الصف الاسلامي كالعادة المنافقون عبدالله بن ابي بن سلول قال لبني النضير ايها ان تخرجوا من اراضيكم ولو اطال محمد صلى الله عليه وسلم الحصار عليكم فنحن سنكون معكم - 00:19:33

ولا نطبع فيكم احدا ابدا. وان قتلتكم لننصرنكم. هكذا قال عبدالله بن ابي تمام؟ فاليهود وثقوا قالوا هذا عبد الله بن ابي معنا اذا الامور طيبة ما بقوا مستمررين في آ حصونهم. وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله. عشرون ليلة قيل اكثر من ذلك. قيل اقل من ذلك لا يهمنا الرقم - 00:19:57

كثيرا. المهم استمر الحصار حتى يأس اليهود من عبدالله بن ابي. وعرفوا انه كاذب وانه لن يقوم بنصرتهم. بدأ الزاد ينفد. بدأت الامور تصعب نفسيا عليهم. وعرفوا انه لا مفر اما ان يقضي عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ويقتلوا رجال - 00:20:19

ويسبى نسائهم واما ان ينزلوا على الصلح ويغادروا. فلما عرفوا ان رأس النفاق لن يساعدهم قرروا قالوا ماذا نفعل؟ نحمي انفسنا ابنائنا ونساءنا ونفادر على شرط محمد صلى الله عليه وسلم. وفعلا خرجوا مذلولين - 00:20:36

مهينين على شرط النبي صلى الله عليه وسلم. وكما قال هنا النسفي كل ثلاثة أبيات يحملون النبي صلى الله عليه وسلم قال له اخرجوا ايامكم ان تحملوا سلاحاً منعهم من حمل السلاح معهم وهم خارجون فقط سمح لهم ان يحملوا اموالهم مما تستوعبه جمالهم وكل ما في بيوتكم احملوا ما عندنا مشكلة حتى - 00:20:54

اصبح اليهود يخربون بيوتهم ويحملون معهم خشب البيوت ومسامير البيوت. وكل شيء لا يريدون الصحابة ان يستغلوا شيئاً من ورائهم فالنبي صلى الله عليه وسلم اذن لهم كما قلنا ان يحملوا معهم ما في بيوتهم الا - 00:21:16 السلاح وما بقي بعد ذلك من مزارعهم ومن اراضيهم ومن ثرواتهم وحيواناتهم غنمها من المسلمين لكن هذه ليست غنيمة هذه تسمى لية؟ لانه حقيقة خلال مدة الحصار لم يحدث قتال الا شيء يسير جداً جداً من تحريق النخل. والا لم يحصل - 00:21:31 قتال ومعركة يعني بنو النضير كما قالوا لم تفتح عنوة وانما فتحت صلحاً. الان في هناك فرق بينما يفتح صلحاً وما يفتح عنوا. الاراضي التي يفتحها المسلمين بقوة السيف عنوة - 00:21:51

الاموال التي تجني تسمى غنيمة وهذه اربعة احتمالاتها تكون للجيش المقاتل وخمسمائتها للرسول واما الاموال التي يجنيها المسلمين من ارض فتحت صلحاً ومسالمة وغادرها اهلها هذه لا تسمى غنيمة وانما تسمى ماداً - 00:22:06 شيئاً فعندنا في الاسلام كموارد للدولة المسلمة عندنا الغنيمة وعندنا شو الفين. الغنيمة هذا ما يحصله الجيش الاسلامي عندما يفتح ارض علوة بالسيف والقتال والدم واما الفيء يكون اذا فتحت الارض مصالحة. وتركها اهلها واخذنا ما فيها من الاموال فهذا يسمى فيء. والفيء توزيعه يختلف - 00:22:25

عن الغنيمة. في خلاف طبعاً بين المذاهب الفقهية في هذا وما يقرره السادة الحنابلة عندنا ان الفيء يوزع على مصالح المسلمين كاملاً لا يعطى للجيش وانما يوزع يوزعه الحاكم المسلم على ماذا؟ على مصالح المسلمين على التغور على تحصينها على العلماء على القضاة على اي شيء بناء - 00:22:47

الجسور الانهار الطرقات القنطرات اصلاح الدولة المسلمة عموماً سد ثغورها. فالفيء مصرفه هو ماذا مصالح المسلمين. وسيذكر في سورة الحشر التفاصيل الدقيقة في ذلك. وليس كالغنيمة. الغنيمة اربعة احتمالات ستتوزع على الجيش الفاتح - 00:23:10

وخمس فقط يذهب الى مصالح المسلمين والمصارف الخمس اللي ذكرها الله في سورة الانفال. فكيفية توزيع الغنيمة ذكرت في القرآن في سورة ايش الانفال وكيفية توزيع الفيء ذكرت في القرآن في سورة الحشر. احفظوا هذه القاعدة - 00:23:29 الغنيمة طرق توزيعها اين ذكرت في القرآن؟ في سورة الانفال لما وقع الخلافة كيف توزع طب اه غنائم بدر. واما الفيء ذكر تفاصيله في اي سورة في سورة اليقظة التوزيع الفيء. طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل في في بنى النضير - 00:23:46 قالوا وزعموا على المهاجرين فقط ولم يعطي الانصار الا رجلين سهل بن حنيف وابو دجانة لانه ما كان فقراء جداً. واما باقي الانصار لم يعطهم. لماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:24:03

لان المهاجرين كانوا خرجوا من مكة تاركين ديارهم واموالهم لم يكن معهم اموال. فاستغلوا او يعني ذهبوا الى الانصار فاستغلوا من اموالهم وتجارتهم وشاركونهم بقضية المؤاخاة التي تعرفونها. المؤاخاة بين المهاجرين والانصار. فلما كان المهاجرين خرجوا من ديارهم وما عندهم شيء وبقوا فقراء - 00:24:18

ساعدهم النبي صلى الله عليه وسلم من خلال في ماذا؟ بنى النضير. واما الانصار فالنبي صلى الله عليه وسلم خف عنهم المؤنة وجعل المهاجرين يتربون ديارهم واموالهم مقابل الشيء الذي حصله المهاجرين. وفي النهاية في النهاية الانصار لم يحصلوا شيئاً من هذا الفيء - 00:24:38

والذي حصل منه من المهاجرين. هذا شيء طبيعي ان يحدث ماذا تساولا في نفوس بعضهم. لماذا؟ خص المهاجرين بهذا الفيء ولم يخص الانصار. ايضاً المقاتلون قالوا لماذا خص الناس الذين لم يشاركون في المعركة بهذا ولم يوزع كما توزع غنائم بدر. فجاء القرآن ليعالج نفوس الصحابة في هذه القضية ايضاً - 00:24:56

تمام؟ ايضاً القضية الاخري التي حدثت اثناء اثناء غزوته بني النضير ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بماذا؟ اثناء الغزو بعد ان

طال الحصار مروا ان يحرقوا والنخل ان يقطعوا النخل ويقطعواه - 00:25:22

وهنا اليهود قالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم كنت تنهى عن الفساد في الارض وها انت تفسد بقطع النخل وتحريقه. وهذا ايضا سبب شبهة شبهة عند بعض الصحابة فجاء القرآن ليعالج ايضا هذه الشبهة وان قطع النخيل وتحريقه في هذه الحالة وفي هذا الظرف ليس فسادا في الارض - 00:25:36

بل هو المصلحة الشرعية. فإذا دعونا نعيش في اجواء هذه السورة كيف رسمت مشهد غزوة بنى النضير وكل كلمة في هذه الصورة مهمة في المشهد. كل كلمة مهمة في رسم المشهد وفي رسم مشاعره والرسائل الالهية التي يبئتها الله سبحانه وتعالى. هذه جمالية القصة القرآنية انها قصة فيها حياة في - 00:25:56

فيها حركة فيها مشاعر فيها احساس وليس مجرد قصة لا تخرج منها بعيرة ولا فائدة. نعم. بسم الله. فإذا القصة التي ذكرها كعب بن الاشرف عفوا النسفي رحمة الله عليه لم يذكر تفسير سبج لله ما في السماوات وانما دخل مباشرة في ماذا - 00:26:16
في ذكر قصة بنى الناظير. لماذا لم يذكر تفسير الآية لانه سبق ان فسرها في سورة الحديد فلم يحتاج الى ان يعيدها مرة اخرى وهذا تفسير مختصر. فيعني الذكر مرة واحدة يكفي كما قالوا. نعم - 00:26:32

قال تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر. نعم ما ظننت ان يخرجوا مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين - 00:26:46
فاعتبروا يا اولي الابصار هادي راية احبابي الكرام اية عظيمة جدا في فقه النصر والتمكين وكيف ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان ينصر دينه وعباده نصرهم بدون سابق اسباب - 00:27:25

هذه الآية عظيمة في رسمها لمشهد الانتصار وان الله يرسل رسائل واضحة ان الله اذا اذن بالنصر لا يوجد ما يقف امامه فاعتبروا يا اولي الابصار. رسالة تاريخية لكل من يقف في وجه هذه الدعوة المباركة ولكل من يحارب الاسلام والمسلمين ويظن ان حصونهم ودبباتهم وبوارجهم - 00:27:43

وطائراتهم ظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله قال فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. لا يعرفون من اين ستأتيهم الهزيمة. وسنعرف ما معنى اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. لكن نريدك ان ان تفهم - 00:28:09

فخامة هذه الآية والرسائل التي ضمنها الله سبحانه وتعالى بدءا من اول كلمة. ايش اول كلمة في الآية هو ما قال الصحابة او النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن نفسه جل في علاه انا الذي اخرجت الذين كفروا - 00:28:25
نسب الامر الى نفسه ولم يذكر الاداة التي فعل بها الانتصار. النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة هم اداة ووسيلة فقط والا من الذي اخرج؟ ومن الذي هزم؟ ومن الذي اوقع بهم الهلاك؟ الله - 00:28:46

هذا الفخامة في بدء هذا هو الذي اخرج انا الذي فعلت ذلك وانما محمد صلى الله عليه وسلم وجنته هم اداة ووسيلة للقدرة الالهية في هذا المشهد والا فالفاعل الحقيقي البارز الذي لا يجب ان تغفل عنه هو الله سبحانه وتعالى هو الذي اخرج. شف - 00:29:02
الثقة والفخامة في هذا المطلع ونسبة الامر الى الله مباشرة وليس الى الوسيلة الظاهرة. هي مجرد وسائل وادوات نحن في ميدان الدعوة الى الله انما ادوات ووسائل والا من الذي سينصر هذا الدين؟ الله جل في علاه فانت تبكي على نفسك اذا لم يستعملك الله - 00:29:27

اداة لخدمة هذا الدين ولا الدين منتصر فيي وبالاك اياك انك تظن انك شيء اذا لم يستعملك الله في نصرة هذا الدين فابكي على نفسك فانت كل ما تطمح اليه ان تكون اداة لنصرة دين الله سبحانه. والا فالله قادر على ان ينصر دينه - 00:29:47

وبدون اسباب صاحب الامر من قبل ومن بعد. فالله ان نكون ادوات ونسأل الله ان يستعملنا ولا يستبدلنا. دائمًا سل الله ان يستعملك ولا يستبدلك في خدمة هذا الدين والا الذي اخرج اليهود حقيقة حقيقة هو الله - 00:30:09
جميل هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب وكأن هنا يبين لماذا اخرجهم. ما قال هو الذي اخرج يهود بنى النظير. لا اقل هو الذي اخرج الذين كفروا وهذا ذكر اسم موصول بمعصرته لبيان علة الاراج - 00:30:27

اخرجهم لانهم كفروا حاربوا فيه الله ورسوله ليس فقط كفر السلم الكافر المسالم الكافر الذي حارب الله ورسوله هذا بيان لعلة الالهارج هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب. نعم من ديارهم اي من - 00:30:44

اماكن اقامتهم في المدينة النبوية لذلك قال من ديارهم اي بالمدينة بدمية النبي صلى الله عليه وسلم قال لاول الحشر اي لاول اخراج لهم. الان الحقيقة وقع خلاف بين المفسرين في تفسير قوله تعالى لاول الحشر. ما معنى هو الذي اخرج - 00:31:06
الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال بعضهم ان هذا الفخذ من بنى اسرائيل وهم بنو النظير لم يسبق ان حدث لهم جلاء في تاريخ اليهود بتاتا - 00:31:27

وهذه اول مرة يحصل لهم ماذا جلاء واخراج هذا الفخذ بالتحديد. هذا رأي بعض المفسرين. انه هذا الفخذ من بنى اسرائيل الاخذ الاخرى حدث لها جلاء على ايدي الملوك السابقين. وقد نصر وغيرهم مما - 00:31:42

احل اليهود من من فلسطين اكثر من مرة. قيل هذا الفخر بالتحديد الذي منه بنى الناضير لم يسبق لهم ماذا؟ ان تم اجلاؤهم من منطقة. فهذه اول مرة يتم حشرهم فالحشر هنا بمعنى الاجلاء - 00:31:57

الحشر هنا بمعنى ماذا اجلاؤهم من اماكن ديارهم. اجلاؤهم من من ديارهم ومن اماكن اقامتهم. فهذا فلذلك قيل لاول الحشر هناك رأي اخر يقول لا هي رسالة من الله سبحانه وتعالى ان هذا الحشر هو اول حشر وهناك ترقب - 00:32:11

نشر اخر سيكون لهم في موعد اخر فالمراد هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني هو الذي اخرج يهودا الناضير للحشر الاول لهم فيه اشارة الى ماذا الى وجود حشر اخر ينتظرون طب ما هو الحشر الآخر الذي ينتظرون؟ وقع فيه خلاف - 00:32:33
فقال بعضهم هو اجلاء عمر ليهود بنى الناضير من خير. الان يهود بنى الناضير لما غادروا المدينة. اين ذهبوا؟ اكثراهم ذهب الى خير وليس كما قال النسفي الى اذرعه. النسفي قال الى اذرعات واريحا. هذا ليس دقيق. بعضهم ذهب الى اذرعه اذرعات طبعا هي منطقة درعا في سوريا حاليا - 00:32:57

اذرعات هي منطقة ايش يا جماعة درعا اللي في بلاد الشام. هنا نسيبي قد ذهبوا الى اذرعات واريحا. لا الذي يظهر وهذا الذي دلت على كتب السير ان يهود بنى الناضير اغلبهم ذهب الى خير - 00:33:17

وبعضهم كمل المشوار لاذرعه. لكن الاكثر اين نزل في خير الان في زمن عمر بن الخطاب وعمر عاد فاجلى اليهود مرة اخرى من خير الى الشام فقيل هذا هو الاجلاء الثاني او الحشر الثاني الذي وقع لهم. اذا الحشر الاول طردتهم من المدينة الى خير. طب الحشر - 00:33:31

ثاني طردتهم من خير الى الشام الذي كان في زمن عمر. وقال بعضهم لا الطرد الثاني او الحجر الثاني هو حشر اليهود في بلاد الشام في معارك اخر الزمان اشر اليهود - 00:33:53

في بلاد الشام في معارك اخر الزمان وتقوم القيامة عليهم في ذاك المشهد تمام؟ هذا قول قيل اذا عندنا عدة احتمالات لقوله اول الحشد هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر. قيل المراد انه ذكر ان هذا اول مرة يتم - 00:34:07
اجلاؤهم. هذا رأيي الرأي الثاني لا انه ليس المراد الاخبار انه اول مرة يتم جلاء لهؤلاء المراد الاخبار انه هذا هو الجلاء الاول وهناك ثان ينتظركم ما هو الجلاء الثاني الذي ينتظرون؟ قيل هو الجلاء الذي صار في زمن عمر. وقيل في اخر الزمان عندما يجتمعون في ارض الشام وتقوم القيامة الى ارض الشام. فهمت - 00:34:30

ثم احتمالات عديدة في تفسير الآية والله اعلم ايها اصوات لكن نبقى على دراية بهذه الاقاويل جميعا. نعم قال هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني يهود بنى الناضير - 00:34:55

من ديارهم بالمدينة واللام في لاول الحشر تتعلق باخرجه. يعني هي لانه جار ومحروم. واي جار مجرور يحتاج ان يتعلق بفعل ما فيه معنى الفعل. فالجار والمجرور هنا لاول متعلق باخرجه. يعني اخرجهم لاول اخرجهم لاول. نعم - 00:35:10
قال وهي اللام في قوله تعالى يا ليتنى قدمت لحياتي في معنى الله. ما معنى اللي اول هي لام جر صحيح لكن ما معناها كثير من المفسرين قالوا اللام هنا بمعنى فيه - 00:35:29

التقدير هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم في اول الحشر. هي لام لكن بمعنى ماذا؟ في وعليه ايضا قوله تعالى
قال يا ليتني قدمت لحياة اي - 00:35:44

في حياتي وهذا اذا حملت الحياة طبعا في الاية على الحياة الدنيا. نعم. قال وقوله جئته لوقت كذا. نفس الشيء عندما تقول العرب
جئته لوقت كذا اي ايش؟ في وقت كذا. طبعا البعض يقول في بعض يقول عند لكن متقاربان سواء في ولا عنده متقاربان. فجئتك
لوقت كذا - 00:35:58

اما اقول جئتك ليوم السبت شو يعني؟ يعني في يوم السبت جئتك لوقت كذا يعني في وقت كذا فهذه اللام بمعنى ماذا؟ فيه. نعم
قال طب اذا كانت اللام بمعناه يا شيخ ليش ما - 00:36:18

ذكرت الاية فيه مباشرة. مش هيكل السؤال بقول يعني اذا كانت الله بمعنى فيه مش ذكر فيه هنا اوضح؟ اه اكيد ذكر اللام له ميزة
اخري قالوا نعم اللام بمعنى فيه لكن استعمل اللام ولم يستعمل فيه لابقاء معنى الاختصاص الذي في الله - 00:36:32

لابقاء معنى الاختصاص انهم مختصون باول الحشد. اذا في ظرفية وفي اشعار ضمنها بالاختصاص فيها اشعار ان اللام تدل في اصلها
على معنى الملك والاختصاص. نعم قال اي اخرج الذين كفروا عند اول الحشرة. اذا هو فسراها عنده. انت اكتبوا فيه - 00:36:48

سواء عند ولا في يعني مؤدي واحد نعم. قال ومنعنى اول الحشر ان هذا اول حشرهم الى الشام. اذا هنا النسي سيبدأ يفسر ما معنى
اول الحشر؟ دعونا انظر العلامة النسفي رحمة الله عليه ماذا اختار من معاني؟ لاول ذي الحجة قال ان هذا هو اول حشرهم الى الشام.
ثم ثم انظر ماذا قال؟ قال قال وكانوا من - 00:37:08

لم يصبهم يعني من فخذ. ما انت اليهود اسباط صح؟ يعني كانوا من فخذ. هؤلاء بنو النظير كانوا من فخذ من افخاذبني اسرائيل لم
يصبهم جلاء قط كما قلنا قبل قليل. اول مرة - 00:37:28

في تاريخهم يتم لهم اجلاء من منطقة. هذا هورأيي. نعم قال وهم اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام قال كما
قلنا هو الكلام هذا اخواني مش مش بهذا التصور - 00:37:42

يعني هو يعمم شوية. بنو النظير لما اخرجوا الى الشام ابتداء اخرجوا الى ايش؟ الى خيبر وبعضهم ذهب الى الشام في
زمن عمر تم اجلاؤه من خيبر الى الشام تماما. نعم. قال وهم اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام او هذا اول
حشرهم - 00:37:54

علىرأي بعضهم طبعا ان اصلا خيبر البعض يعدها من الشام البعض يعد خيبر تبوك مناطق خيبر وتبوك وشو بيسموها ايضا
المنطقتين هي اصلا البعض يعدها من الشعب. فيمكن ان احمل كلام نسفي على الصحة اذا جعل خيبر من الشام اصلا. البعض لا يعدها
من جزيرة العرب وتبوك وتيماء نعم. الصحيح ان تبوك - 00:38:13

خييماء هي من بلاد الشام وليس من جزيرة العرب. وان كانت اليوم هي تحسب على السعودية لكن هي تاريخيا تيماء وتبوك تحسب
على الشام. نعم قال هذا اول قال او هذا اول حشره اذا هذا اذا التفسير الاول - 00:38:35

اخبار ان هذا اول جلاء يتم لهذا الفخذ وليس المراد الاشارة الى وجود جلاء اخر على التفسير الاول ليس المراد الاشارة الى وجود
جلاء اخر وانما المراد الاخبار ان هذا الفخذ منبني اسرائيل اول مرة - 00:38:52

يمشي عليهم الجلاء هاي المرة فقط هذا المراد القول الثاني سيذكره الان نعم قال او هذا اول حشرهم واخر حشرهم اجلاء او ان
المراد انه هذا اول حشرهم واخر حشرهم سيكون في - 00:39:08

اخر اللي هو القول الثاني الذي ذكرناه. نعم. قال واخر حشرهم اجلاء عمر ايها من خيبر الى الشام. اه. هذا صحيح هذا احد الاقوال
انه هذا هو الحشر الآخر لهم. وقيل - 00:39:24

قال واخر حشرهم حشر يوم القيمة عندما يجتمع اليهود في بلاد الشام وتقوم القيمة على اهل الشام. نعم. قال قال ابن
عباس الله عنهم من شك ان المحشر بالشام فليقرأ هذه الاية. ابن عباس يقولون وقيل عكرمة هو الذي قال ذلك. كان يستدل بهذه
الاية على ان الحشرة في الشام - 00:39:36

يوم القيمة لان الله قال هنا اول الحشر. قال ابن عباس اذا الحشر الثاني ما هو؟ الحشر ليوم القيمة طيب ابن عباس كان يرى ان اول الحشر هنا اشارة الى وقوع حشر اخر وهو حشر الناس في ارض الشام ايذانا بقيمة او بقيام القيمة - 00:39:56
عليهم. طيب قال فهم الحشر الاول وسائل الناس الحشر الثاني. لانه يوم القيمة عندما يقوم يوم القيمة على الناس في الشام لن يكون فقط اليهود في الشام بس يقول من - 00:40:14

كل الناس ستخرج نار من ارض اليمن. جاء في الاحاديث تجمع الناس الى معشرهم. فلذلك اذا صح هذا الاثر واظلن فيه نظر اذا صح امضوا فانكم اودوا الحشر ونحن على الاثر. يعني يوم القيمة عندما سيقوم على الناس في ارض الشام لن يقوم فقط على اليهود. بس يقول على اليهود - 00:40:26

وكل من هو في ماذا؟ في ارض الشام. لان الناس ستجمعت في ارض الشام وتقوم القيمة عليهم هناك. نعم. قال وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرجوا امضوا فانكم اول الحشر ونحن على الاثر. يعني ونحن على الاثر اي كل الناس ستتبعكم الى ارض الشام. وتقوم القيمة هناك. لكن هذا الحديث فيه نظرة - 00:40:46
ال الحديث فيه نظر في صحته. نعم. قال قتادة اذا كان اخر الزمان جاءت نار من قبل المشرق فحضرت الناس الى ارض الشام. وبها تقوم عليهم قيامة. اذا كلام قتادة يوافق كلام ابن عباس ان الحشر الثاني هو الحشر ليوم القيمة. نعم. قال وقيل معناه اخرجهم من ديارهم لاول ما حشر لقتالهم - 00:41:06

انه اول قتال قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا معنى ثالث احتمال ثالث اضافه النسفي وقيل معناه اخرجهم من ديارهم لاول ما حشر لقتالهم انه هذا اول مرة - 00:41:26

يحشر هؤلاء القوم لقتالهم. وان كان هذا المعنى قد يعني يشغب عليه بقضيةبني قينو قاطب يعني هناك من سبقهم ان حشروا للقتال. فهذا المعنى ليس والقوى. هذا المعنى ليس بالظاهر والقوى وانما الكلام يدور على المعنيين الاولين. نعم. قال ما ظننتم ان يخرجوا لشدة بأسمهم ومناعتكم كيف - 00:41:39

كما قلنا القرآن يعطيك المشاعر والاحاسيس. اذا اول شيء هو الذي اخرج الذين كفروا فنسب الله الاله الى نفسه ولم يذكر الاداة التي تم بها الاله. والذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر - 00:41:59

الآن الجملة الثانية ما ظننتم ان يخرجوا يعني الصحابة لم يكونوا يتوقعون انه سيتم اجلاء هؤلاء اليهود بعد ان استوطنوا المدينة وبنوا فيها الحصون وبنوا مشاريعهم لم يخطر في دين الصحابة في يوم من الايام - 00:42:16

انه يمكن اجلاء هذه القوة العظمى لم يخطر في بالهم انه يمكن اجلاء هذه القوة العظمى وهذا في كل زمان ومكان. انظر حال المسلمين اليوم لو قلت لك هل تظن ان الصهيونية العالمية يمكن ان تهزم؟ تجد كثير من الناس يقول لك يا شيخ هذولا اصبحوا متوجلين - 00:42:32

في العالم بشكل فطيع ما ظننتم ان يهزم ما تظنون لكن الله هنا يعطيك القضية بنفسها. كما كان الصحابة لا يتوقعون بحال ان يهزم اليهود فاعتبروا يا اولي الابصار في كل زمان - 00:42:50

وفي كل مكان لا تعتقدوا ان هؤلاء بوارجهم وطائرتهم واجهزتهم وذرائعهم واستيطانهم يستطيعون ان يهزموا الله سبحانه وتعالى. هم يقفون في وجه الله ولا احد يستطيع ان يهزم الله لا احد يستطيع ان يهزم الله. نعم. اصحاب ضعف الایمان في زماننا يقول لك لن نقوى على اليهود ومن شاكلهم. ما ظننتم ان يهزموا - 00:43:05

نفس الفكرة نفس العبارة قيلت قديما وتقى الان. لكن الله سبحانه وتعالى سيخبرنا انه واتهם الله من حيث لم يحتسبوا سيفوزهم الله قطعا من حيث لم يحتسبوا مكان الهزيمة. نعم يخططون ويمكرون ويعملون ليلا ونهارا من اجل هزيمة الاسلام - 00:43:30
لكن سبأتهم الله عندما يريد الله النصر لهذه الامة سبأتهم من نقطة لم يحتسبوا لها حسابا او لم يحسبوا لها حسابا فثقو بالله واعلم ان المطلوب منك العمل وان المستقبل لهذا الدين قطعا. هذا ما اخذه من عبارة ما ظننتم ان يخرج الامل انه اياك ان تيأس. نعم - 00:43:49

قال ما ظننتم ان يخرجوا لشدة بأسهم ومناعتكم ووثاقة حصونهم وكثرة عددهم وعدتهم. نعم وظنوا انهم مانعوهم حصونهم من الله.
اـ ظنوا انـ حصونهم تمنعهـ منـ بـأسـ اللهـ اذاـ هـمـ اـيـضاـ كـذـالـكـ لـمـ يـتـمـ قـعـدـةـ اـنـ 09:44:00

تهزم في يوم من الايام يا ولد النظير ما توقعوا ان يتم اجلاؤه من المدينة في يوم من الايام كان عندهم ثقة بماذا بحصونهم كان عذراً لهم ثقة راهنوا كذا اعداء الامة الهم - 00:44:26

عندهم ثقة بحصونهم. كذلك اداء الامة اليوم - 00:44:26

يُظْنُونَ أَنَّهُمْ لَنْ يَهْزِمُوا. عِنْدَهُمْ ثَقَةٌ بِطَائِرَاتِهِمْ وَدِبَابَاتِهِمْ وَأَنْتَاجِهِمُ الْعُسْكُرِيِّ وَتَطْوِيرِهِمُ التَّكْنُولُوْجِيِّ وَالْقُوَّةِ الْمَادِيِّ وَالْأَرْسَالِيِّ الَّتِي
بَنُواهَا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعُهُمْ حَصُونُهُمْ. هِيَ الْحَصُونُ نَفْسُهَا قَدِيمًا رَبِّما كَانَتْ حَصُونًا مِنْ خَشْبٍ وَحِجَارَةٍ. الْيَوْمُ الْحَصُونُ بِالْتَّرْسَانَةِ
الْعُسْكُرِيَّةِ - 00:44:42

الاجهزه والتقدم التكنلوجي هي نفسها فكرة وظنوا انهم مانعوهم حصونهم من الله هي نفسها في كل زمان وفي كل مكان. فالله يعطينا درس فاعتبروا دامها ختام الاية فاعتبروا يا اولى - 00:45:02

افهموا ان المعادلة عند الله ليست معايير القوة المادية المعايير عند الله هي القوة الایمانية القلبية وانت تقف في صف من في صف الله او تشاء الله ورسوله ومن يشاء الله فان الله شديد العقابه - 19:45:00

الله أو تشاق الله ورسوله. ومن يشاق الله فان الله شديد العقابه - 19:45:00

انهم شعور الانفة والانا الذي عند اليهود. نحن الاقوى انهم هم مانعهم حصونهم - 00:45:33

انهم شعور الانفة والانا الذي عند اليهود. نحن الاقوى انهم هم مانعتهم حصونهم - 00:45:33

الله - 00:45:53
من الله شوف التعبير ما قال مانعهم حصونهم من محمد وصحابه صلى الله عليه وسلم. وطنوا انهم مانعهم حصونهم من المواجهة اذا بين اليهود وبين الله. شف الاية كيف ترسم هذا المشهد بجماليته؟ الله يقول في هذه الاية ترى المواجهة ليست بين محمد صلى

الله - 00:45:53

وسلم ولا يهود المواجهة بين اليهود وبين من ؟ الله. هو الذي اخرج وظنوا انهم مانع لهم حصونهم من الله ومن يستطيع ان يحاد الله. وهذه مرتبطة تماما بختام سورة - 14:46:00

المجادلة وفي بداية سورة الحشر. المواجهة مع الله كتب الله - 00:46:30

الغائبون انا اذا هنا هو الذي اخرج. هذا دليل وبرهان على انه غالب الله وانتصر ولن يستطيع الاعداء ان يقفوا في وجه الله في يوم من الايام. نعم قال والفرق بين هذا التركيب وبين النظم الذي جاء عليه. ارجع اقرأ التفسير. هنا يا اخواني شوية بدننا نركز في اللغة العربية لانه لها علاقة بالتفسير. اعد قراءة ماذا فسر الناس في - 00:46:47

الاصلی؟ يقول اسفی وظنوا انهم مانعهم حصونهم. اصل ترتیب الایة هکذا ایش - 00:47:10

قال ايظنوا ان حصونهم تمنعهم من الله. اذا ركز ها اذا انهم مانعوهم حصونهم من الله اصل ترتيبها ما هو؟ ظنوا ان حصونهم تمنعهم.
اذا هي بالعكس اذا الترتيب معاكس. الاية ظنوا انهم مانعوهم حصونهم. النزفي يقول اصل الكلام ظنوا ان - 00:47:26

اذا هي بالعكس اذا الترتيب معاكس. الاية ظنوا انهم مانعوهم حصونهم. النزفي يقول اصل الكلام ظنوا ان - 00:47:26

احصونا عم تمنعن بالعكس طب لماذا قدم الخبر واخر المبتدأ؟ الذي حصل انه قدم الخبر واخر المبتدأ لأن الاعراب انهم هم هذه اسم ان ممتاز حصونهم عفوا مانعتهم يعربيها النسفي والزمخشري خير مقدم - 00:47:51

ان ممتاز حصونهم عفواً مانعهم يعرّبها النسفي والزمخري خبر مقدم - 00:47:51

حصونهم مبتدأ مؤخر جملة مانعتهم حصونهم كلها في محل رفع خبر لانا. فهمتوا بطريقة النسب في الاعراب هو اخذها طبعا من الزمخشري. نعيد اعراب الاية انهم مانعتهم حصونهم انهم هم ما اعرابها اسم ان. طب ان - 00:48:13

الزمخشري. نعيد اعراب الآية انهم مانعتهم حضورهم انهم هم ما اعرابها اسم ان. طب ان - 00:48:13

نحتاج الى خبر ما خبرها الجملة الاسمية مانعthem حصونهم. هاي الجملة الاسمية تتكون من خبر مقدم وهو ماذا؟ مانعthem ومبتدأ
مءدة خـ هـ ماـذا؟ حصـونـهـ فـاصـاـ الحـملـةـ هـظـنـهـ اـنـهـ حصـونـهـ مـانـعـهـ 00:48:35

00:48:35 - مؤخر هو ماذا؟ حصونهم. فاصل الجملة وظنوا انهم حصونهم مانعthem

اخر وقدم فاصبحت ظنوا انهم مانعوهم حصونهم. طيب احنا ذكرنا قاعدة من بداية سورة الفاتحة قلنا اذا تم تقديم ما حقه التأخير فيكون لايش لالسة باختصار. ليه ؟ قبل الاختصاص اهمية الامر، احسنت. مش دائم الاختصاص. المقصود العام هو ماذا؟ الاهمية -

الاهم ليس الحصون الاهم هو ماذ؟ حصول المناعة. يعني الاهم في الاية ليس قضية الحصون ولا غير الحصون؟ الاهم انهم كانوا
يعتقدون المناعة من خلال شو حصول في الحصول هي وسيلة ليست مقصودة لذاتها. المقصود انهم كانوا يعتقدون ماذ - 00:49:19
المناعة فقدم المناعة على ذكر الحصون لأنها الاهم في هذا السياق. فهمتم لماذا لم يمشي على اصل الترتيب؟ وظنوا ان حصونهم
تمنعمهم. انه ليس المراد ذكر الحصون بذاتها. وانما المراد انهم كانوا يعتقدون انهم - 00:49:38

مفتدعون عن الله وان الله لا يستطيع الوصول اليهم. وظنوا انهم مانعهم حصونهم ولا غير حصونهم بهمناش صح؟ هم اذا يعتقدون
شو ؟ المناعة. هي الان كانت الحصون اليوم البارج غدا كل يوم بتقدم شيء. فالحصول - 00:49:55
وغيرها هي وسائل المهم انهم يعتقدون المناعة عن الله. لذلك قدم المنع على الحصول وان كان حقها التأخير. طبعا هناك اعرابات
اخري في هذه الاية لا اريد ان اشغلك بها. نعم - 00:50:14

قال والفرق بين هذا التركيب وبين النظم الذي جاء عليه؟ الفرق بين هذا التركيب وبين تركيب الذي شرح عليه حصونهم تمنعمهم وبين
التركيب الذي جاء النظم الاية عليه فمانعهم حصونهم. شو الفرق بين هذا التركيب وتركيب الاية؟ هو الان فقط يعطيك - 00:50:28
الذاكرة البلاغية هنا. نعم قال ان في تقديم الخبر على المبتدأ دليل الخبر على المبتدأ وبين هو الخبر مانعهم وبين المبتدأ؟ حصونهم
حتى تفهم نعم. قال ان في تقديم الخبر على المبتدأ دليلا على فرط وتوقيهم بحصانتها ومنها ايام - 00:50:47

وفي تصوير ضميره اذا هي المنعة فالمنعة هي الاهم عندهم من الحصون. نعم. قال وفي تسيير ضميره مسمى لأن في اسناد الجملة
اليه دليلا على اعتقادهم في ولماذا قال لماذا لم يقل؟ وظنوا - 00:51:05

انها ان حصونهم مانعهم. لماذا جابهم في السياق اصلا؟ الا يمكن ان يقول وظنوا ان حصونهم مانعهم او ان مانعهم حصونهم. لماذا
قالوا وظنوا انهم هم مانعهم حصولهم. لماذا اضافهم في السياق - 00:51:20

دلالة الانا التي عند اليهود والانافة والعزه بانفسهم انهم هم مانعهم حصولهم. فقال وفي تصوير ضميرهم وهو اسماء لأن في اسناد
الجملة اليه وهي جملة مانعهم حصونهم. قال دليلا على اعتقادهم في انفسهم - 00:51:40
انهم في عزة ومنعة انهم مميزون وانهم في تحصن وانهم في قمة العلية. وكل هذا هي نفسية المتبرج المتكبر لكن كل هذا التذمر
في لحظة واحدة انهم مانعهم حصونهم. طب شو صار في انهم مانعهم حصونهم؟ خربوا اي بيوتهم باليديهم وايدي المؤمنين. كل هذا
- 00:52:00

في لحظة واحدة شفتوا كيف؟ كيف بناء القرآن كيف يشعرك بنفسية المتغطرس وكيف كل هذا تخرّب وتدمّر عندما اذن الله رغم
انهم هم المميزون الشرفاء الاقوياء مانعهم المنعة التي هم فيها من خلال حصونهم ستمنعمهم من الله - 00:52:22
بيوتهم باليديهم وايدي المؤمنين شوف هكذا النهاية نهاية المشهد. نعم. قال في تسيير ضميره مسمى لأن في اسناد الجملة اليه دليلا
على اعتقادهم في انفسهم انهم في عزة ومنعة لا - 00:52:42

معها واحد يتعرض لهم او يطعن في معازعهم ما احد يستطيع الوصول اليها نحن اليهود هكذا يظنوا انفسهم الى طبقة برجوازية نعم.
قال وليس ذلك في قوله وظنوا ان حصونهم تمنعمهم. اه يعني لو كان النظم بالطريقة البسيطة وظنوا ان حصونهم تمنعمهم لضاعت كل
هذه الفوائد الجميلة - 00:52:54

لو جاء النظم على ما هو ظاهر وظنوا ان حصونهم تمنعمهم لفقدنا كل هذا الشعور بماذا؟ بقضية التمييز الذي يعتقدون انفسهم عليه
بضميرهم. وقضية اهتمامهم خلص الناظر حصون تمنعمهم لا لأ الموضع - 00:53:13
اكبر من هيك عندهم ثقة كبيرة بالمنعة ثقة كبيرة ذكر المناعة فقدم الله ذكر المناعة على ذكر الحصون حتى يعطيك حجم الثقة
التي هم فيها. وانهم لا يمكن ان يهزموا وان يستأصلهم - 00:53:28

محمد صلى الله عليه وسلم. نعم قال فاتاهم الله اي امر الله شف وظنوا شف كيف جماريت الاية في الصياغة اخوانى. انت فقط مش
تندوّق المعنى العام تذوق كيف النص - 00:53:42

رتب الفكرة وظنوا انهم مانعوهم حصونهم من الله فاتاهم الله شوف كيف ينتقد المشهد بك ظنوا انهم مانعوهم حصولهم من الله فاتاهم الله. يعني سهلة على رب العالمين ليست صعبة. فاتاهم الله من حيث - 00:53:54

لم يحتسبوا فاتاهم الله من نقطة شف العدو احبابي الكرام مهما مكر ليلًا ونهارًا هو ليس الله منه بالمرة في فجوات في شغفهم منه بالمرة في فجوات في شغله. وستبقى هناك نقاط يبقيها الله خللا في اعمالهم. حتى اذا جاء وقت الانتصار سيأتيهم الانتصار - 00:54:14

من النقطة التي او سيأتي الانتصار للمسلم الهزيمة لهم من النقطة اللي ما انتبهوا كثير عليها. اياك ان تظن ان الصهيونية وال MASONIYAH وكل من يتآمر بان ينشئ نظاما كاملا لحرب الاسلام لا فجوة فيه - 00:54:36

باتأكيد هناك فجوات نحن فقط نحن المسلمين لضعفنا لا نعرفها ربما جيدا. لم نصل اليها لنضع ايديينا فيها. لكن هي موجودة وعندما ياذن الله بالنصر سيأتيهم الله من هذه النقاط والفجوات في مشاريعهم. نعم. لكن ما هو هنا ما معنى فاتاهم الله من حيث - 00:54:52

لم يحتسبوا. ما هي نقطة الضعف التي في اليهود من يعرف لا ليست هي النقطة. اه شيخ علي احسنت قلوبهم نقطة ضعفهم الكبرى التي لا يملكون لها حلا اصلا وهذا جاء مفصلا في الآية - 00:55:12

وقدف في قلوبهم هاي الجملة الثانية تفسير للجملة الاولى ايش يعني اعطاه والله من حيث لم يحتسبوه يعني قدف في قلوبهم الرعب الخوف والجبن الذي في قلوبهم هذا لا يجدون له حلا. فهم لماذا تركوا ديارهم وحصونهم التي كانوا يشعرون انها منيعة من حيث ضعف - 00:55:36

القلوب. الله سبحانه وتعالى اذا اراد نصر الاسلام القى في قلوب اعدائنا الوهن والخوف والرعب فيتركون طائراتهم ودباباتهم وكل شيء رعباً منا. هذا السلاح من يقدر ان يواجه الله فيه؟ سلاح الرعب. ما احد يستطيع - 00:55:54

هذه نقطة ضعف هائلة في اليهود عبر التاريخ. قوله اه فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا كما قال بعض المفسرين اي اتاهم من باطنهم من قلوبهم الضعيفة فالقى في قلوبهم الرعب فانهزمت قوتهم ضفت شکيمتهم وهربوا من ديارهم - 00:56:12

فهذا سلاح من يستطيع ان يواجه الله فيه؟ ما احد يستطيع ان يواجه الله بجند الرعب. الرعب هو جند من جنود الله. يسلطه الله سبحانه وتعالى على اعداء الامة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال - 00:56:33

وصرتوا بالرعب وصرت ما الذي حدث في غزوة الخندق؟ الرعب فنتهتم الرعب جند من جنود الله. نعم قال فاتاهم الله اي امر الله وعقابه. وفي الشواذ فاتاهم ما معنى فاتاهم الله؟ المراد بالاتيان مش ان الله جاء بنفسه - 00:56:47

كما هو ظاهر الآية وانما المراد ماذا؟ اتاهم عقاب الله. واد ايها الاحباب انا اهل السنة نؤمن ان هناك مجاز في القرآن. لكن حيث يقتضي النص المجاز وليس عندما يقتضي هواك المجاز - 00:57:06

تمام؟ يعني سيأتيك مبتدعو فيقول لماذا هنا اولت؟ لكن في قوله وجاء ربك والملك صفا لم تؤول ولم تحمد الامر على المجاز انه هنا هو الذي يقول لي انا مجاز. بينما جاء ربك النص لا يقول لي ابني مجاز. فنحن لا مشكلة عندنا في المجاز عندما يكون النص - 00:57:20

هو الذي يخبر وليس الهوى والفلسفة الاغريقية هي التي تطالبني بالمجاز فرق بين هذا وهذا. نعم قال وفي الشواذ فاتاهم الله اي يعني في قراءة شاذة في هذه الآية فاتاهم الله. عن هذه القراءة ما معنى فاتاهم - 00:57:40

اتاهم ال�لاك يعني اعطاهم الله ال�لاك. نعم قال اي فاتاهم ال�لاك. نعم. من حيث لم يحتسبوا من حيث لم يظنووا ولم يخطر ببالهم. نعم. هذا معنى من حيث لم يحتسبوا اي من حيث لم يظنووا - 00:57:58

فلم يخطر ببالهم. الان سيذكر تفسيرا لذلك لكنه يعني ليس مقنعا كثيرا بالنسبة لي. ماذا قال؟ قال وهو قتل رئيسهم كعب ابن الاشرف غرة على يد أخيه رضاة. الحقيقة لا اعتقد ان هذا هو معنى من حيث لم يحتسبوا - 00:58:12

يعني بعيد جدا في وجهة النظر العبد الفقير ان يكون هذا معنى من حيث لم يحتسبوا اي من حيث قتل كعب ابن الاشرف. ايش علاقة

كعب بن اشرف هنا في قضية السياق يعني اشعر انا بعيدة جدا. لا خلونا على السياق نفسه فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. من نقطة ضعفهم وهي القلوب - 00:58:27

يعني مش قضية كعبنا الاشرف هي بحد ذاته النقطة الابرز. بل الرعب الذي قذف في قلوبهم الضعيفة الجابنة. نعم. قال وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم وايدي المؤمنين. هذا مشهد من مشاهد خوفهم ورعبهم. نعم. قال وقذف في قلوبهم الرعب انظر اليهم كيف - 00:58:46

يخرربون بيوتهم وايدي المؤمنين. يعود بن النظير قبل ان يغادروا كانوا يقومون بتخريب منازلهم بنزع الخشب. نزع المسامير افساد الطين. لمقاصد العديد منها ان يحملوا ما يمكن حمله معهم في الهجرة. وفي نفس الوقت لا يريدون لل المسلمين - 00:59:06 ان ينتفعوا بتلك الديار. لا يريدون لاهل الاسلام ان ينتفعوا بتلك الديار. شف التعبير القرآني يخرربون بيوتهم وايدي المسلمين. هذا يدل على ان المسلمين ايضا شاركوا في عملية تهديمي - 00:59:24

ديارهم طبعا لماذا المسلمين هدموا ديارهم؟ حتى يستطيعوا الوصول عليهم والدخول الى مرابعهم فاذا كان هناك من اليهود تخريب من انفسهم وكان المسلمون ايضا يشاركونهم في تهديم ديارهم حتى يستطيعوا الوصول اليهم في اثناء مدة - 00:59:41 حصار شيء طبيعي. لكن شف قال يعني انهن التعبير القرآني لفتني. يخرربون بيوتهم وايدي المؤمنين. فالذي خرب ليس المؤمنون يعني يخرربون مين الفاعل هنا اليهود. اليهود يخرربون بيوتهم بطريقتين - 00:59:58

بایديهم ويخرربون بيوتهم بایدي المؤمنين. طب كيف هذا التركيب؟ كيف يخرربون بيوتهم بعيد المؤمنين انت فاهمين وبين المشكلة او الاستشكال؟ هسة يخرربون بيوتهم بس بقول لك انت بتخرب بيتك بایدك فاهمها. لما اقول لك انت عم بتخرب بيتك باید فلان - 01:00:16

شو معنى هاد الكلام ايوة باختصار انت السبب انا اقول لك انت عم تخرب بيتك باید فلان مش بایدك. يعني ايش ؟ انت السبب. فالله يقول لليهود انتم خربتم بيوتكم - 01:00:34

بایديكم وبایدي المؤمنين فانت من تسببتم بتسليط المؤمنين عليكم. فحقيقة ليس المؤمنون من خربوا بيوتكم. انت من تسببتم بتسليط المؤمنين وجند الله عليكم. فهمتم؟ جمال التركيب كيف هي دائما ينصب المشهد باللغة العربية؟ نعم - 01:00:47 قال يخرربون ابو عمرو قرأها يخرربونه وهذه فيها مبالغة اكبر في التجديد. نعم. قال والتخريب والاخراب والافساد بالنقد والهدم. هذا معنى ما معنى التخريب الافساد وهذا والله اعلم وما سبب من اسباب انه لم ينسب ذلك للمؤمنين. ما قال يخرربون بيوتهم بایديهم - 01:01:05

ويخررب المؤمنون بيوتهم المؤمنين ما بخرربوا. اهل الايمان يصلحون اهل الايمان ليسوا اهل تخريب. صح؟ المؤمن لا يخررب المؤمن حتى وهو يقاتل العدو يصلح فلم ينسن التخريب الى المؤمنين بحال - 01:01:24

وانما من جمال النص يخرربون هم اهل الفساد والتخريب لكنهم كانوا يخرربون بيوتهم تارة بایديهم وتارة بتسليط المؤمنين عليهم. هذا ايضا من ركن القرآن نعم. كانوا يخرربون بوطنها والمسلمون ظواهرها لما اراد الله من استئصال شافتهم. والا - 01:01:39

كانوا يخرربون المواطن والمسلمون يخرربون الجهة الخارجية بالتحريض والضرب بالمنجنيق وما شابه ذلك. نعم قال لما اراد الله من استئصال شقتهم والا تبقى لهم بالمدينة دار ولا منهم ديار. ولا منهم ديار اي ولا من افرادهم اي ديار اي شخص متحرك. نعم - 01:01:59

قال والذي دعاهم الى التخريب حاجتهم الى الخشب والحجارة ليسدوا بها افواه الازقة. الازقة هي الاوعية قيل انهم كانوا يخرربون بيوتهم لأنهم كانوا محتاجين لمسامير وخشب يسدون بها افواه الاوعية حتى يعني يعملون غطاء للاوعية في رحلة الهجرة والجلاء. نعم. قال والا يتحسروا بعد جلائهم علىبقاء - 01:02:17

مساكن المسلمين في سببين لعملية التخريب منهم. السبب الاول يريدون يأخذوا الخشب والمسامير ليصنعوا اغطية للأزقة للاوعية.

السبب الثاني لا يريدون لل المسلمين الاستفادة من بقائهم. نعم قال وان ينقلوا معهم ما كان في ابن يدهم من جيد الخشب والساج.
ويريدون ايضاً هذا هدف ثالث انه اي اشي نستطيع نقله معنا من البيوت نقله لا ندعه - 01:02:39

ال المسلمين. نعم. قال واما المؤمنون فداعيهم الى التخريب ازالة. اما المؤمنون فما الذي دفعهم الى تخريب البيوت ايضاً عليهم؟ نعم. قال واما المؤمنون الى التخريب ازالة متحصنهم وان يتسعون تهديم حصونهم حتى يستطيعوا اللو거 اليهم ويصلوا اليهم. نعم. قال وان يتسع لهم مجال - 01:03:03

ومعنى تخريبهم لها باليدي المؤمنين انهم لما عرضوهم بنكث العهد لذلك وكانوا السبب فيه فكانهم امرؤهم به اياده. هذا الكلام هو تفسير للنكتة البلاغية التي ذكرناها قبل قليل. ما معنى ان اليهود يخربون بيوتهم باليدي المؤمنين - 01:03:23
لما كانوا هم السبب في نكث العهود والنقض كانوا سبباً في تسلط المؤمنين عليهم فكانهم هم الذين خربوا بيوتهم ولو باليدي غيرهم.
لما كانوا ناكثين متآمرين هم من تسبب في ذلك. هذا معنى كلام النسب في هذه العبارة. اي لما عرضوهم اي لما خلوا المؤمنين - 01:03:42

هم الذين هجموا عليهم من خلال نكثهم للعقود وكانوا هم المتسببين في ذلك فكان اليهود امرؤوا المؤمنين بتخريب بيوتهم. طبعاً هم اليوم ما قالوا للمؤمنين خربوا بيوتنا. لكن تسببكم في ذلك بأنه امر منكم لاهل الايمان ان يخربوا بيوتكم واهل الايمان - 01:04:03

ذلك. نعم قال فاعتبروا يا اولي الابصار. نعم. امر من الله لكل الامم بالاعتبار من هذه القصص وباعتبار من هذا المشهد وهذه رسالة تاريخية الى يوم القيمة لكل الامم وكل المحاربين لله ورسوله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. نعم. قال اي تأملوا فيما نزل بهؤلاء والسبب الذي استحقوا به ذلك - 01:04:23

فاحذروا ان تفعلوا مثل فعلهم فتعاقبوا بمثل عقوبتهם وهو دليل على جواز القياس. هذه قضية استطرادية ان كل كتب اصول الفقه لما تأتي تناقش ما الدليل على ان القياس مصدره من مصادر الشريعة - 01:04:47
وان الله اعتبر القياس مصدرًا تشفيعياً واستعمال الله للقياس في القرآن طب ما هي الآيات التي استعمل الله فيها القياس في القرآن؟
قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار فالاعتبار هو قياس - 01:05:01

ان يقيس الكافر نفسه على يهود النظير اذا فعل مثل فعلهم ان يحدث به مثل ما حدث بهم الله استعمل القياس ولا ما استعمله في القرآن؟ استعمله في قوله فاعتبروا يا اولي الابصار لأن الاعتبار كما قال النسيبي ان تقىيس نفسك على يهودبني النظير في حال فعلت مثل فعلهم - 01:05:15

يحدث لك قياساً على ما حدث بهم. اذا دام الله استعمل القياس اذا الله يرى القياس حجة شرعية. فنحن لنا ان نستعمل القياس في مسائل الفقه هذه فائدة فقط على الهاشم يعني ذكرها النسيبي ان هذه الآية من الدليلة التي يحتاج بها علماء اصول الفقه على ان القياس مصدر - 01:05:35

من مصادر التشريع يردون على ابن حزم الظاهري عدم اعتباره للقياس. ومن الذي رفض اعتباره القياس؟ الظاهرية وعلى رأسهم ابن حزم الظاهري عليه رحمة الله فهذه الآية رد على. اذا كان الله استعمل القياس. بل امرنا هي ليس استعمل. هو امرنا باستعمال القياس. ايش قال؟ فاعتبر يعني انت اللي بدك تقىيس - 01:05:55

اذا امرني باستعمال القياس اذا القياس مقبول عند ربنا. مقبول عند ربنا. اذا يبغي ان نستعمله سواء في امور العقائد او في امور فقهه نعم قال تعالى ولو لا ان كتب الله عليهم لعذبهم - 01:06:15

في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار. هذه الآية مليئة بالوعيد لليهود وكل المحاربين لله ورسوله قال ولو لا ان الله كتب عليهم الجلاء فرحمهم بذلك لك انت عقوبتهم على يد النبي صلى الله عليه وسلم ما هو - 01:06:37
القدس ونبي النساء ولو لا يعني فقط انه ربنا رحمنا يا بنى اسرائيل لما فقط كانت عقوبتكم شو؟ مجرد الجلاء ادي لسه رحمة لكم والا لو لم يكتب الله لكم الجلاء لكتب عليكم كما كتب على اخوانكم من بنى قريظة ان يعدم رجالهم وتسبى - 01:06:59

نساؤهم فيقول ربنا ولو ان كتب الله عليهم الجلاء لولا ان سبق في علم الله وفي قدر الله انه سيجلبهم والا لحل بهم العذاب الاشد من الجلاء وهو ماذا؟ القتل والسببي - 01:07:18

وهذه لغة تهديد ووعيد لكل من يحارب الله ورسوله. انه مش دايما رح تربط معك جلاء كأنها رسالة لمن لم ين بقي من اليهود مين اللي كان بقي ببني قريظة لكن هل اعتبر بني قريظة - 01:07:32

ما اعتبره فوقع بهم ما هو العن واشد من الجلاء وهو ماذا؟ القتل. قتلوا جميعا رجال. نعم قال ولو ان فهمتم بالآية ما معنى سياقها؟ ولو ان قدر الله عليهم الجلاء لوقع به ما هو اشد - 01:07:48

وهو القتل ولكن هي رسالة لليهود المتبقين. لكن للأسف لم يستفيدوا من الرسالة حتى حلت بهم العقوبة الاقسى من الجلاء. نعم. قال ولو ان كتب الله عليهم الجلاء الخروج من الوطن مع الاهل والولد - 01:08:04

اعذبهم في الدنيا بالقتل والسببي كما فعلوا لرجالهم والسببي لنسائهم وذرارتهم. نعم. قال كما فعل ببني قريظة لاحقا. كما فعل ببني قريظة لاحقا نعم. قال ولهم سواء اجلوا او قتلوا في الآخرة عذاب النار الذي لا اشد منه. وهذا لهم سواء اجروا او قتلوا او ما حدث بهم ما حدث. نعم - 01:08:22

قال تعالى ذلك بانهم الله ورسوله ومن الله فان الله شديد العقاب هذه الآية التعليلية ما معنى تعليلية يعني اخبار لماذا كل هذا البلاء الشديد والعذاب الشديد الذي نزل باليهود - 01:08:42

لماذا اخرجهم؟ ولماذا تولى الله المعركة بنفسه؟ هو الذي اخرج؟ ولماذا يهددهم لو ان كتب الله عليكم الجلاء لاعذبهم لغة؟ تهديدية هي لو باس ان الله راحكم بالجلاء ولا لكان شفتو ما لم يره من القتل والذبح - 01:09:11
الآن يخبر لماذا كل لغة التهديد والوعيد هذا؟ ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله لانهم كانوا في شق والله ورسوله في شق اخر لم يكونوا في صف اولياء الله وانما كانوا في صف اولياء الشيطان فهذا ضربة من يقف في صف اولياء الشيطان عبر تاريخ البشرية - 01:09:27

واعتبروا يا اولي الابصار. ذلك بانهم شاقوا. ما معنى شاقوا؟ اي كانوا في شق مخالف لشق الله ورسوله. اي في جهة اخرى في غير وعلى غير منهاج الله بل في منها محاربة الله ورسوله - 01:09:51

لما كانوا في شق والله ورسوله في شق كانت هذه النتيجة النهائية في نهاية المعركة طبعا كما قلنا هي رسائل من الله للمؤمنين في كل زمان ومكان انما وليك الله ورسوله والذين امنوا. كانوا في هذا الشق لان الشق الآخر - 01:10:06
سيهزم ولو بعد حين. الشق الآخر سيهزم ولو بعد حين. نعم قال ذلك بانهم اي انما اصحابهم ذلك بسبب انهم شاقوا الله خالفوه ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد - 01:10:24

العقاب. لاحظوا انه ذكر الرسول ابتداء ولم يذكر الرسول انتهاء لماذا؟ من باب فقط يعني شحت الدهن. واذا لا يوجد شيء يقيني عندي انا قال ذلك قلنا من شاق الله ورسوله. بعدين شو قال - 01:10:40

في سورة الحشر قال ومن يشاق الله مباشرة فان الله شديد العقاب. في سورة الانفال ماذا قال؟ ومن يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب. هناك اختلاف السياق. هنا في سورة الحاشقة ذلك يشاق الله ورسوله. ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب. آية سند - 01:10:53

الله ورسوله هذا كان مقتصر نعم اي انسان يشارك الله ولو حتى بعد ممك يعني اراده ان تبقى القضية على فخامتها من يقف في وجه الله سواء في زمن محمد صلى الله عليه وسلم او في زمن غيره ومن يشاق الله - 01:11:11

فان الله جيد العقاب. او يمكن ان يقال انه كما بدأ بنفسه انه هو الذي يقود المعركة ضدهم هو الذي اخرج الذين كفروا ختم بنفسه انه من يقف في وجهه فان الله شديد العقاب - 01:11:29

شوف المهابة في هذه الآية التي تقرع القلوب ومن يشاق الله لا تلعب مع رب العالمين. لا تستهزء لا تنتهي حرمانه ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب وهذه ايضا تنزل عند السلف على اهل المعاصي والذنوب من اهل الاسلام الذين يجاهرون الله - 01:11:44

العاصم حتى لو انت مسلم لكنك مدمn على الحرام تذكر هذه الاية. ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب. الاية لا تحمل فقط على الكافرين واليهود والمنافقين. بل على كل من يحارب الله ورسوله باكل الربا - [01:12:03](#)

بالنظر الى الحرام وادمانه ادمان الاباحية وغير ذلك. ومن يشاق الله فان الله شديد العقب. ايak ان تستهين بنظر الله اليه وان تعتبر الله اقل الناظرين الى اعمالك. لانه من يقف في وجه الله ويستهزئ بالله ويقلل من شأن الله - [01:12:21](#)

ان الله شديد العقاب هذا وعید يخلع القلوب حقيقة من اماكنها. نعم قال تعالى وما الله على رسوله منهم عن ايه يا اخي ما قطعته من هنا ماشي مشكل نعم - [01:12:41](#)

قال تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله اه وليخزى الفاسقين هذه الاية احبابي جاءت تعالج احدى الاشكاليات التي وقعت في ثنايا - [01:13:03](#)

المعركة. اشكالية ماذا لما وقع من الصحابة بامر النبي صلى الله عليه وسلم تقطيع النخل ماذا قال اليهود للصحابة وللنبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد انت كنت تنهى عن الفساد في الارض اليه تقطيع النخل واحراق النخل؟ صار تقطيع واعرق؟ اليه من الفساد في الارض - [01:13:32](#)

هذه القضية عرضت عند بعض الصحابة شيء من ماذا؟ من التوقف انه هل فعلا فعلنا صحيح؟ هل كان ينبغي ان نقطع فهنا جاء الدرس من الله سبحانه وتعالى لمن شك ولم توقف - [01:13:55](#)

او استوقفوا كلام اليهود او اثار عنده شيئا من الشبهات في نفسه. يقول الله ما قطعتم من لينة. اللينة هي النخلة وفي خلاف هل هي كرائم النخل خير ولا اي نوع من النخل عموما هو النخل. ما قطعتم من لينة اي من نخلة - [01:14:07](#)

او تركتموها فلم تقطعواها ما قطعتم من نخلة او تركتموها قائمة على اصولها. يعني خليتوها على حالها. على اصولها لم تقطع فكله اولا تعرف باذن الله يعني كله صدر بامر الله. اذا امركم الله بابقاء النخل - [01:14:24](#)

وهو بامر الله واذا امركم الله بقطع النخل فهو بامر الله. طب ما معنى هذا؟ وكل شيء باذن الله هو ما المراد بارسال رسالة ماذا لما اقول لك اذا انت قطعت النخلة ايها الصحابي فالله اذن بذلك. واذا ابقيت النخلة ولم تقطعها فالله اذن بذلك - [01:14:43](#)

اذا هي فيها ارسال رسالة طمأنينة. ما هي هل الله يفعل الفساد هل هل الله يأمر عباده ان يفعلوا ما فيه فساد فكونوا مطمئنين اذا امرتكم بالقطع انا من امرتكم - [01:15:02](#)

واذا امرتكم بالابقاء انا ما امرتكم فاذا هو في كلا الحالتين صلح ما دام صادرا عن امر الله باذن الله فاطمئنا يا صحابة. هي اذا ترسیخ للعقيدة اي شيء يأمر الله به لا يمكن ان يكون فسادا - [01:15:18](#)

صح؟ شيك عقيدة المؤمن اي شيء امرنا الله به لا يمكن ان تكون مفسدته اعلى من مصلحتي لابد ان مصلحته اكبر فكونوا اذا مطمئنين. ما قطعتم او تركتم فانا الله الذي امر واذن. وبالتالي ايak انك تعتقد ان - [01:15:37](#)

المفسدة غالبا مئة بالمائة المصلحة هي التي هي غالبة هنا ثم بعد ذلك اعطاهن الجزئية التفصيلية المتعلقة بهذه الواقعه فقال وليخزى الفاسقين. فاولا زرع العقيدة ثم اعطاهن الحكمة المتعلقة بهذا الموقف بعد ذاته. فالقضية الاولى ما هي الادارة العامة - [01:15:56](#)

ان تعلم ان الله اذا امر بشيء او نهى عن شيء فمصلحته اعلى من مفسدته. ولا يمكن ان يأمر الله بالفساد. هذه عقيدة عامة. طيب في موقفبني النظير يا رب لماذا امرتنا بالقطيع - [01:16:19](#)

قال لاخذاء الفاسقين. لماذا يخزى اليهود الفاسقون عندما تقطع نخيلهم النخيل احبابي عند العرب النخلة هي دمه وجسمه. هكذا يقولون شيء غالى في حياته ليه؟ انه يسقيها سنوات وسنوات ويتعصب عليها حتى تصبح نخلة عظيمة كبيرة. فلما يأتي امر احرقوا كأنك بتحرق دمه - [01:16:33](#)

مهما يرى النخلة اللي تعصب عليها عشرين وثلاثين سنة حتى اصبحت كبيرة وتنتج له وزرعوها من سنوات وعقود. انت ايش بتعمل قالوا تحرق قلبك قبل ان تحرق النخلة. عزيز عليهم - [01:17:00](#)

هي عزيزة عليهم. فاراد الله ان يخزيمهم وهم يروا هذا النخل يحرق امامهم بعد جهد السنوات الطويلة من الزرع والغرس والasaki.

حتى المزروعات في اي مزارع اردني ولا غير اردني - 01:17:14

شف شو بصير معه في قلبه لما تيجي مزروعات وتخرب بيتعب نفسيا خاصة لما تكون المزروعات يعني جلس عليها سنوات عمره وهو بزرع وبحدق وبقلم شيء متعب نفسيا على الانسان. فما بالك في النخلة - 01:17:29

التي تحتاج الى وقت كبير حتى تخرج وتصبح قائمة على اصولها. فاراد الله ان يخزي اليهود وان يحرق قلوبهم بحرق نخيل وانهياره امام اعينهم وانهياره امام اعينهم. فاخبر الله انه هذه المصلحة هنا اهم من مصلحة بقاء النخل - 01:17:43

مصلحة اخزاء اليهود وجروح قلوبهم اعلى من مصلحة ماذا؟ بقاء النخل اذا الان لورأيتم وصايا النبي صلى الله عليه وسلم في الحروب النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر الصحابة لا تقطعوا شجرا صحيحاً؟ وابو بكر والصحابة الكل متفق ان الاصل لا يقطع - 01:18:03

الشجر الا في حالات استثنائية يصبح فيها حرق الشجر هو المصلحة التي تربو على مفسدة. نعم الاسلام لا يأمر بالفساد سعد ولذلك امر بان لا تقتلوا حيوانا ولا تقتلوا راهبا ولا تقطعوا شجرة ولا شيء من ذلك. هذه تعاليم الاسلام العظيم المحافظة على البيئة وصلاحها لكن في لحظات - 01:18:21

استثنائية تكون المصلحة الاعلى ادخال الخزي على نفس الكافر واذلةه من خلال حرق جده امامه هنا تكون مصلحة استثنائية في ظرف استثنائي معين يكون الحرق اولى واعلى من ماذا؟ من مفسدة ذهاب النخل. فهمتم - 01:18:42

من حكم الا وله استثناء هذه قاعدة الشريعة العامة. نعم قال ما قطعتم من لينة هو بيان لي ما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كانه قيل اي شيء قطعتم. ملينا - 01:19:01

الاشجار والجرور من لينا هو بيان لقوله ما قطعتم. يعني ما قطعتم في ابهام شو اللي ما قطعتم ملينا فمن لينا الجار والجرور هو تفسير ما هو المقطوع الذي جاء ابهامه فيما. نعم - 01:19:15

قال وانس الضمير ما مفعول به مقدم لقطعتم؟ ما مفعول به مقدم لايش؟ لقطعتم. نعم. فما يعني اي شيء قطعتموه فما مفعول به مقدم؟ وتم تفسيره وبيانه بقوله من لينة. نعم. قال وانس الضمير الراجع - 01:19:32

انما في قوله او تركتموها لانه في معنى اللينة. نعم وقال ما تركتم ما قطعتم من لينة او تركتموها الضمير في صحيح يعود على ما لكن ما لاما كانت بمعنى اللينة وهي النخلة فاذا هي مؤنث - 01:19:53

الضمير يؤنث فيه تركتموها. نعم. قال ملينة النخلة من من الالوان. هي اصلها من اللون يعني لنا اصلها لون والياء منقلبة عن واو. اصلها نونة مينا شو واصلها؟ هادي غريبة - 01:20:08

جديدة عليكم. غريبة. لينا اصلها لونا قلبت الواو قلبت الواو ياء لانكسار اللام عفوا مش لينا اصلها ليونة لينا اصلها لونا. قلبت الواو ياء ليه؟ لانكسار ما قبله. هكذا قاعدة علم الصرف - 01:20:26

لينا شو اصلها؟ لون واو هي اسمها واو قلبت الواو ياء لان ما قبل الواو هي اللام شو مكسورة عند العرب اذا كانت الواو قبلها كسرة في كثير من الاحيان تقلب الواو الى - 01:20:51

اذا اصلها لونة تام ثم اصبحت لينة ولنا اصلها من اللون اصلها من اللون ليون اصلها من اللون. لذلك تجمع على ايش؟ الواو. متى اللون ايش تجمعه؟ الوهم. فهذا انت تستغرب ان لينا تجمع على الواو - 01:21:05

تجمع على الواو لان اصلها ليونة واصل الليونة من اللون. واللون يجمع على الواو. فلذلك قوله وهي من الالوان لا بدك شوي ترجع لورا تقول لينا اصلها ليونة وقلبته الواو ياء - 01:21:24

وهي مأخوذة من اللون ويجمع على الواو نعم قال واللينة النخلة من الالوان ويأوها عن الواو قلبته لكثرة ما قبلها. الا ان اصلها كما قلنا لونا هكذا تكتب. نعم. قال وقيل - 01:21:40

النخلة الكريمة قال اي نخلة تسمى لينا والبعض قال لا النخلة لا تسمى لينا الا اذا كانت نخلة ممتازة كريمة على في انتاجها كريمة في عطائها وليس اي نخلة. يعني هل النخلة التعبانة - 01:21:54

تسمى لدينا عن القول الاول نعم. هذا القول الثاني لا. نعم قال وقيل لينة النخلة الكريمة كانهم اشتفوها من اللين. اه جميل. اذا من قال ان اللين هي النخلة المعطاءة الكريمة - [01:22:08](#)

هذا رأى ان لدينا ليست مشتقة من اللون المشتقة من شو؟ من اللين السهولة تمام؟ اذا من قال لدينا مشتقة من اللون قال اللينة هي كل نخلة ومن قال ان اللين مشتق من اللين وهي البسر والسهولة فهنا يكون معناها النخلة الكريمة السهلة السمحنة بعطائهما. نعم. قال قائمة - [01:22:23](#)

كم على اصولها فباذن الله فقطعها وتركها باذن الله. نعم. اذا ما قطعتم او تركتم فباذن الله. شو يعني فباذن الله فباذن الله قطعها وباذن الله تركها. ولذلك هو في الشرح قال فقطعها وتركها باذن الله - [01:22:48](#)

اذا ما قطعتم من لينة او تركتموها فباذن الله. ما معنى فباذن الله؟ اي فباذن الله قطعتم وباذن الله تركتم. يعني كل ما قطعتموه فالله اذن. وكل ما تركتموه ايضا الله هو الذي اذن وامر. ماذا نستفيد من هذا؟ ما الذي سنستنبطه؟ ما احنا عارفين - [01:23:06](#)

كل شيء باذن الله انه ما دام الله اذن الله لا يأذن بالفساد. هذا الذي يجب ان نكتبه هنا. يعني ما دام الله اذن اذا الله الله لا يأمر بالفساد فاياكم ان يدخل في قلوبكم شبهة من كلام اليهود انكم افسدتم في الارض. انتم لم تفسدوا بهذه الصنعة. هذا كقاعدة - [01:23:26](#) عمادة ان الله لا يأمر بما مفسدته اظهر. نعم قال وليخزي الفاسقين الفاسقين هذا تعليل خاص بهذه الواقعة ان الله انما امركم بالقطع تحديداً ليخزي الفاسقين وهم اليهود هنا. نعم - [01:23:46](#)

قال وليد اليهود ويغيظهم اذن في قطعها. حتى يذل اليهود ويغيظهم اذن سبحانه في قطعها في هذه الغزوة كيف يكون الاذلال؟ جهد السنوات ذهب في ساعة واحدة جهد السنوات ذهب في ساعة واحد قال لك اليهود عليه معنى طلاب تجدهم يهتمون الان في اراضي فلسطين المحتلة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عن اهلها - [01:24:03](#)

يهتمون يأتوا لمزارع الزيتون شو يعملوا؟ يحرقه لأنهم يعرقون او يعرفون ان ذلك مؤذن. للانسان الفلسطيني المسكين الذي جلس ثلاثة واربعين سنة وهو بيزرع ارضه وبنميها وهي مزروعة وحصاده تيجي انت في لحظة معينة تدمر البيت وتدمير الارض. مؤذن - [01:24:28](#)

هم يعرفون ذلك وهذا الذي وقع بهم قدימה. ارى الله اخزاهم في هذا. نعم قال تعالى وما الله على رسوله منهم فاوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسle على من يشاء والله على كل شيء - [01:24:45](#) شيء قادر انتقلت الصورة هنا لمعالجة مشكلة اخرى وقعت او حادثة وقعت في اثناء غزوةبني الناظر او بعدها على التحديد. وهي ان الصحابة الكرام عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا اموال بنى - [01:25:20](#)

هل تم تقسيمتها كما تقسم الغنائم بحيث يحصل المقاتلون اربعة اخماس الغنيمة؟ لا. وجد الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ اموال بنى النظير اخذ اموال بنى النضير كما قال عمر ابن الخطاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. النبي اخذ منها سهما للفاق على زوجاته - [01:25:33](#)

وقسم الباقي على من؟ على المهاجرين فقط. ولم يعطي من الانصار كما قلنا الا رجلين. ابو دجانة وسهل بن حنيف ولم يعطي الباقي الان هذا كما قلنا شيء طبيعي انه بعض الصحابة من الانصار بالتحديد - [01:25:55](#)

يحدث في قلوبهم ماذا؟ تساؤل لماذا في غزوة بدر تم توزيع الغنائم علينا كمقاتلين؟ واما في بنى النضير مع اتنا شاركتنا وقطعنا النخل وحركتنا يعني حصار استمر عشرين يوم لم يتم توزيع الغنيمة علينا. فجاء الدرس - [01:26:10](#)

ان هناك فرق بين الغنيمة وبين الفيء الله هنا اعطاهم درس للمجتمع وللامة الى قيام الساعة ان هناك ايها المسلمين في اي دولة مسلمة هناك فرق بين الغنيمة التي يحصلها الجيش بعد - [01:26:27](#)

حركة دامية مع الكفار اي هذه توزع اربعة اخماس على المقاتلين. وبين الفيء وهو المال الذي تحصله بالصلح بدون ان تقتطروا منا دم واحدة وهذه ليست بهذه. هذه ليست بهذه. فهذا يسمى الثاني وهو ما يأخذ المسلمون من اموال الكفار بدون حرب. وإنما بالصلح والفتح - [01:26:41](#)

من خلال المسالمة الكفار يهربون ويسلمون الارض والله يسهل فهذه الاموال التي تجني تسمى ماذ؟ قال سبحانه وما افاء شوف هاي الفعل هنا من البداية قال وما افاء من هنا سماه - 01:27:02

فقهاء ماذ؟ شيئاً والفي هو ما هو احبابي في اللغة الظل احسنت من معانيها ايضاً شو يعني الظل لماذا سمي فهي نفسها في واحد حكى ايش الرجوع هذه حقيقة تعطيك معنى جميل هنا لما يقول سبحانه وما ارجع الله على رسوله منهم - 01:27:17
وما ارجع! طب الرجوع يقول هذا المال رجع لي يدل على انه ايش انه هذا المال ها فرق بين تقول ايوة ان هذا المال شو؟ حقي صح؟ انت بطل تقول المال رجع لي - 01:27:38

لما يكون اساسا لك طب هنا السؤال كيف يقول الله وما ارجع الله على رسوله من يهود بنى النظير فهو كذا وكذا. هل المال اساسا للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:27:55
لماذا ما قال؟ ما غنم الله نبيه؟ ما ظفر به النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا قال؟ ما افاءه لماذا اعتبره راجعا اليه مع التالي الاساس انه له شورأي السادة الفقهاء؟ - 01:28:07

اها احسنت قال العلماء ان الكافر الذي يحارب الله ورسوله في نظر الله ليس له حق في المال وفي رزق الله وانما يعطيهم الله من الدنيا لكن يخبرهم ما دمت كافرا محاربا لي فالمال ليس لك. وان المستحق للمال وللرزق في الحياة الدنيا - 01:28:23
هو المؤمن وكل مال بيد الكافر عند الله ولا يستحقه لانه حارب الله الذي رزقه هذا المال. وكفر به. فالاصل ان هذا المال ينبغي ان يعود ويرجع للمستحق كلاه وهم اهل الاسلام. فلذلك سمي الله ما نحصله من اموالهم ماذ - 01:28:47

فيينا لانه فعليا هو حق لنا لانك ايها الكافر الذي تحارب الله ورسوله جهارا ونهارا لا حق لك في هذه الحياة الدنيا وفي الاستخلاف في الارض هذه الارض بما فيها من الارزاق وضعها الله لاستعمال هذه الارزاق في ماذ؟ في خلافة الله وفي نصرة دين الله وانت ايها الكافر - 01:29:07

تستعملوا هذه الارزاق في خلاف المقصود في محاربة الله ورسوله. استعملتها في خلاف المقصود فهي اذا ليست لك ولست انت صاحب الحق فيها وانما صاحب الحق فيها اهل الايمان. فهذا تعبير راقي من القرآن في قضية الفي. نعم. ما افاء ما ارجع مما هو حق للإسلام والمسلمين. نعم - 01:29:30

قال وما افاء الله على رسوله جعله فيها له خاصة. نعم. منهم من بنى النظير فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب فلم يكن ذلك بايجاف خيل او ركاب من الايجاف هو التحرير والبعث والاسراع والركض - 01:29:52

نقول اوجه معنى ماذ؟ حرك او اسرع او مشى فالمراد ما اوجفتم عليه يعني ما حركتم له من خير ولا ركاب الان ما معنى هذه الاية؟ بعض المفسرين حملها على ظاهرها فقالوا ان الصحابة مشوا الى بنى النظير مشيا على اقدامهم لقربهم من اماكن - 01:30:12
ولم يحركوا خيلا ولا ركاب. الركاب ما هو في هذا السياق هو الناقة الجمال يعني عفوا فيقول سبحانه انت لم تحرکوا جملا ولا حصانا ديارهم قريبة ومشيت على - 01:30:33

ارجلكم. حقيقة يمكن تحمل الاية ايضا على مجازها وان المراد ما معنى ما اوقفتم عليه من حيث لا ركاب؟ لا يكون يمكن يكونوا حركوا الاحسن لكن المراد ماذا ها احسنت لم تدخلوا حربا. يعني البعض حملها على ظاهرها فقال الصحابة مشوا مشيا الى بنى النظير. طيب البعض قال لا هو ليس المرض انهم مشى ومشيا - 01:30:47

انه ما كان فيه خير ولا جمال. لكن المراد ان الخيل والجمال لم تدخل معركة. وانما كما قلنا فتحت صلحا فقال هل الاية على ظاهرها ان المراد فعلوا مشوا مشي؟ لا راح ومشي على بنى النظير. ولا المراد انه لم يتم دخول الحرب بالخيل. وليس المراد انه لم تكن هناك خيل - 01:31:09

بل كان خيل لكن لم يحدث قتال هذا ايضا محتمل في تفسير الاية ولكن لهم من هنا ان تفهم ما معنى اوجفتم يعني حركتم معناها ماذا ما حركتم هذا معنى الايجاف هنا التحرير. نعم - 01:31:30

قال فلم يكن ذلك بايجاف خيل او ركاب منكم على ذلك. نعم. والركاب الابل والمعنى فما اوجفتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا كابا

يعني باختصار لم تدخلوا معركة. هنا فيبني ماضية ليست مثل غزوة بدر - 01:31:48

غزوة بدر انتم دخلتم شو ؟ حرب بالتالي كانت غنية. هنا انتم لم تحركوا خيرا ولا ركابا. يعني لم تدخلوا حربا. فقط حصار ثم تم الصنع والجماعة تركوا وذهبوا. بالتالي هذا المال يختلف عن مال بدر - 01:32:04

هذا المال يختلف عن مال غزوة بدر نعم قال ولا تعبرتم في القتال عليه وانما مشيتم هذه العبارة الدقيقة هي هذه التي احتاجها هنا. ولا تعب فهذا معنى ما اوجفتم عليه من خير ولا ركاب. يعني لم تتبع - 01:32:21

في قتال. نعم. قال وانما مشيتم اليه على ارجلكم لانه على ميلين من المدينة. الان ما مدى دقة هذه المعلومة تحتاج الى مراجعة كتب التاريخ؟ هل فعلا راحوا للمعركة مشي ولا كان في خير وحقيقة اكثر الصحابة خاصة المهاجرين ما كان عندهم لاخين ولا شيء كانوا فقراء. حتى الغزوة تبوك الصحابة كانوا فقراء فيمكن - 01:32:35

ان يجمع بين الظاهر والمجاز يعني يمكن ان يحمد على هذا وهذا. نعم. انه فعلا مشي ومشيا يعني. نعم قال وكان رسول الله وكان صلى الله عليه وسلم على حمار فحسب. نعم. ولكن الله يسلط رسنه على من يشاء. يعني ان ما خول الله - 01:32:55 رسوله من اموال بنى النضير شيء لم تحصلوه بالقتال والغلبة ولكن سلطه الله عليهم وعلى ما في ايديهم. كما كان يسلط رسنه على اعدائهم. فالامر فيه مفوض اليه - 01:33:11

ضعه حيث يشاء ولا يقسمه قسمة الغنائم التي الاية فيها استدراك صح؟ فيها اداة الاستدراك وهي ماذا لكن خلونا نحاول نفهمها فما اجفتم عليه من خير ولا ركاب ولكن الله يسلط رسنه - 01:33:26

طيب ما معنى هذا الاستدراك هنا؟ لماذا قال؟ ولكن الله يسلط ما معنى الاستدراك هناك طيب الله يسلم الرسل فانصرهم الله وانصرهم لا هنا ليس المراد الرعب في حد ذاته. الرسل هنا الرسل الانبياء - 01:33:41

المراد احبابي الكرام كما قال المفسرون التسلیط الخاص يعني ان الله سبحانه اذا شاء ان يأخذ اموال قوم بدون قتال يسلط عليهم رسولا من رسنه. تمام؟ ثم يحدث ما قال الشيخ. يحدث شيء من الرعب او ما شابه ذلك. فيأتي المال بدون تعب ولا جهد - 01:34:07 فالمراد كما قال الانوسي في رح المعاني التسلیط الخاص يعني ولكن يعني هنا انتم لن تحدثوا قتالا ولا حربا وانما ها ولكن الذي حدث ان الله سلط محمدًا وصلى الله وسلم عليهم - 01:34:26

هذا تسلیط خاص فدخل في قلوبهم رعب فتركوا الديار واخذتم المال فهي تکملة للجملة السابقة هنا انتم لم تحركوا خيلا ولا ركابا. ولم تدخلوا معركة ولا سيفوا ولا دماء. وانما هو تسلیط خاص من الله - 01:34:41

اذا شاء يسلط رسولا علينا او جندا معينين على قوم معينين فيخافون ويتركون اموالهم ويغادروا. فهذا ليس كما يكون فيه قتال وحرب هنا الامر مختلف. تسلیط خاص يدخل فيه الرعب فتجنی الاموال. بدون حدوث قتال ولا دماء - 01:34:59

هذا معنى الاستدراكون ولكن الله هو الذي سلط رسوله تسلیطا خاصا عليهم فخافوا منه وتركوه. فانتم فعليا ان تدفعوا قطرة دم وانما شاركتم في يعني زيادة الرعب. اما هل حدث منكم قتال؟ لم يحدث منكم؟ قتال. ولكن الله - 01:35:21

يسلط رسنه على من يشاء. نعم قال يعني ان ما خول الله رسوله من اموال بنى النضير شيء لم تحصلوه بالقتال والغلبة ولكن سلط الله سلطه الله عليهم وعلى ما في ايديهم كما كان يسلط رسلاه على اعدائهم. فالامر فيه مفوض اليه يضع - 01:35:41

حيث يشاء ولا يقسمه قسمة الغنائم التي هي الخلاصة. يعني ما دام الامر اذا هو ان الله سلط رسوله عليهم فهو خوفا اذا هذا المال الذي فاء مفوض فيه النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ينوب منابه على مدار الزمان من الخلفاء - 01:36:01

كل خليفة في زمانه ينوب مناب النبي صلى الله عليه وسلم في توزيع الفيء على صالح المسلمين. ولا يقسم تقسيم الغنائم. نعم. قال ولا قسمه قسمة الغنائم التي قتل عليها واخذت عنوة وقهرها. فقسمها بين المهاجرين ولم يعطي الانصار الا ثلاثة منهم لفقرهم. قيل اثنين - 01:36:19

مشهورا اعطى اثنين من المهاجرين من الانصار. نعم. قال والله على كل شيء قدير. والله على كل شيء قدير. هذا ختام مناسب هنا. ليه؟ يعني الله قادر ان انتصر على العدو من خاللكم بدخولكم معركة وقدر ان ينتصر على العدو بدون - 01:36:39

ان يحصل المعركة وقادر ان ينتصر على العدو حتى بدون ان يسلط روسولا فهو على كل انواع الانتصار قدير حتى تفهموا الله على كل شيء قدير. مش ضروري تصير حرب ودماء حتى انتصر على العدو. قد انصت على العدو من خلال فقط - [01:36:56](#)

ادخال الرعب على قلوبهم وانتهي. قد انتصر حتى بدون تسليط الرسل. بل بتسلیط جند من جنود الله. الريح المطر الرعب وما شابه ذلك ففعلا الله على كل شيء قادر فافهموا يا صحابة - [01:37:15](#)

ليس شرطا حتى يحصل الانتصار ان يكون هناك ماذا؟ احتمام وقتل. فالله قادر على كل اشكال الانتصار. الله وقدير على كل اشكال الانتصار بكم وبدونكم. وبالتالي لا تعترضوا على توزيع الغنائم والفي - [01:37:29](#)

يعني ركزوا على الایمان وعلى معاني الایمان. قضية الفيء لماذا تم تقسيمه بهذه الصورة؟ ايام ان نحدد في قلوبكم اشكالا قادر ان ينتصر بدونكم ولا حاجة له اليكم فافهموا هذه الرسالة. نعم - [01:37:48](#)

قال تعالى الله على رسوله من اهل القرى فللها ولرسول ولذى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانهوا - [01:38:05](#)

واتقوا الله ان الله شديد العقاب تمام خلص نقف اليوم عند هذه الاية هذه الاية هي تفصيل حقيقة للاية السابقة. انه اذا كان الله امر ان القى يختلف عن الغنية في طريقة التوزيع - [01:38:41](#)

فما هي مصارف الفيء؟ اين يوزع؟ جاءت هذه الاية تفصيلية للاية السابقة. هذا المال الذي فيه الله امر بان يوزع المسلمين وبين في هذه الاية ما هي المصالح الاساسية لرسول الله؟ فذوي القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل لكن الاية تحتاج الى - [01:38:57](#)

اكثر وفبها قواعد عظيمة حقيقة تحتاج الى تعليق واقي. في نهاية الدرس يصبح الانسان عين وتذهب ها وبالتالي خلوها في وقت النشاط والوفرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - [01:39:17](#)

طبعا اخواننا الشباب ننتظر دقائق - [01:39:32](#)